نمذجة العلاقات السببيّة بين العزو العدائي والغضب والخطورة الإجراميّة لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة في مدينة الرياض

ا.د عبد المريد قاسم العبدلى
أستاذ علم النفس
-جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

أ. مشاري بن منصور متعب الحربي
محاضر بقسم علم النفس
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار صحة العلاقة النظرية بين متغيراتها الثلاثة كما يوضحها النموذج الإحصائي المقترح، وبالتالي التوصل إلى نموذج يحدد أثر بعض المتغيرات الهامة على الخطورة الإجرامية في ضوء ما تعكسه بيانات الدراسة وبذلك يصبح الهدف الأساسي للدراسة، هو فحص الدور الذي يلعبه العزو العدائي كمتغير وسيط في العلاقة بين الغضب والخطورة الإجرامية. كذلك هدفت الكشف عن مستوى الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض ومعرفة الفروق الدالة إحصائيا في مستوى الخطورة الإجرامية وفقا للتاريخ الإجرامي.. وقد بلغت عينة الدراسة الحالية (٩٧(حدثا من نزلاء بدار الملاحظة اختيروا عن طريق أسلوب الحصر الشامل؛ وذلك لصغر مجتمع الدراسة وبين الباحث الأدوات المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في مقياس الغضب سبيلبيرجر Spielbereger,1996 قام القرشي (١٩٩٧م) بتعريبه وقام بتقنينه علي البيئة السعودية المشوح (٢٠١٦م) ومقياس الخطورة الإجرامية إعداد إلهام عاشور (٢٠١٥م) ومقياس العزو العدائي اعداد كوكارو وآخرون Coccaro et,al, 2009 ترجمة سارة جداوي (٢٠١٧ م)وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائيا للعزو العدائي في الخطورة الإجرامية. كما لا يوجد تأثير مباشر ودال إحصائيا للغضب في الخطورة الإجرامية. كذلك لا يوجد تأثير غير مباشر ودال إحصائيا للغضب في الخطورة الإجرامية عبر العزو العدائي.

المقدمة

تُعدّ الخطورة الإجراميّة متغيرا من متغيّرات الفروق الفرديّة في مجال بحوث الشخصيّة، والخطورة الإجراميّة لا تقترن بالواقعة الإجراميّة ذاتها، وإنما هي مفهوم يعبر استعداد الفرد للقيام بسلوك الإجرامي على نحو متكرر (Oliveira,Valenva, Demoraes Mendlowicz, Forrest, Batista and Mecler,2017)؛ لذلك فالخطورة الإجراميّة تختلف عما يسمى بجرائم الخطر والتي تمثّل في حدّ ذاتها خطرًا اجتماعيًا لمساسه بمصلحة معيّنة يحرص عليها المجتمع (ZimringandGordon,1986).

ويُنظَر للخطورة الإجراميّة على أنها نمط من أنماط الشخصيّة المعاديّة للمجتمع، بما يرتبط بها من اضطراب العقلي ومشكلات سلوكية وإدمان المخدرات، وغير ذلك وينبغي التأكيد– في هذا السياق– على الدور المهم للاختصاصيين النفسيين (تقرير الأمم المتحدة المعنيّ بالمخدرات والجريمة، ٢٠١٧، ص ١٧).

وتتشكل الخطورة الإجراميّة من خلال عوامل كثيرة منها عوامل اجتماعية ونفسية مثل التنشئة غير السوية، ووجود اضطرابات عقليّة وانخفاض مستوى الذكاء (Barbui and Saraceno,2015)

ولما كنا بصدد دراسةٍ نفسيّة للخطورة الإجراميّة، فإنّ ذلك يقتضي التركيز على المتغيّرات النفسيّة التي يفترض أنّها وثيقة الصّلة بالخطورة الإجرامية، والتي منها ما تركز عليه الدراسة الحالية كالغضب، والعزو العدائي وبخاصّة مع وجود دلائل علمية تؤكد على أن معتقدات الأفراد، واتجاهاتهم السلبية نحو أنفسهم ونحو الآخرين والانفعالات السلبيّة ترتبط ارتباطا موجبا بالخطورة الإجرامية فالانفعالات السلبيّة كالغضب يدفع الفرد إلى العدوان والعنف بدلاً من التسامح والتوافق (Dye and Eckhardt,2000)

ويشكّل الغضب حواجز نفسيّة قويّة تحول دون الحلّ السلمي للمشكلات الحياتية التي يمرّ بها الفرد (CasseseandWeber,2011).

كذلك يساعد الغضب على بقاء وتيرة السلوك العدواني، وهيمنة العنف والمجازفة، كما أنّ الغضب لدى مضطربي الشخصية يسهم في تعزيز العدائية والسلوك العنيف تجاه الآخرين (Terzi, Martino, Berardi, Bortolotti, Sasdelli and Menchetti,2017).

وقد بيّنت دراسات جرانيك وبتلر، Granic and Butler (٢٠٠٢م)،ودراسة ديفيد ومارك David and MarK (١٩٩٨م) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الغضب والمعتقدات المعادية للمجتمع، وبالإضافة إلى ذلك تبيّن أنّ المجرمين الخطرين بالمقارنة مع نظرائهم غير الخطرين، قد سجلوا قدرًا أعلى من الانفعالات الغاضبة والمعادية للمجتمع.

وفيما يتعلّق بالمتغيّرات النفسيّة التي قد توثّر في العلاقة بين الغضب والخطورة الاجراميّة أشار التراث النظري إلى أنّ العزو العدائي بوصفه أحد التشوّهات للإدراك الاجتماعي يقوم بدور فعّال في تشكيل الخطورة الإجراميّة، وكذلك التنبؤ بارتكاب جرائم العنف، لما يشمله وفقا لما ذكره هيرس وبيلاك ١٩٨٥من مجموعة المعتقدات غير الواضحة لدى الفرد عن العالم، فتزيد احتماليّة إساءته التفسير للمواقف الاجتماعية، ومن ثمّ يكون عرضةً للاضطرابات النفسية أكثر من الآخرين، كما أنّ العزو العدائي يجعل الفرد ميّالاً لإساءة تفسير الأحداث أو المواقف التي يواجها في حياته، وتؤثّر في حالته المزاجيّة وسلوكياته فيصبح أكثر ميلاً للعدائية (Liu,2012,).

ويُعدّ العزو العدائي عنصرا مهماً في التقارير النظرية الخاصّة بنمو وتطوّر العدوان والسلوك المضاد للمجتمع، كما أنّ العزو العدائي عنصرا أساسيا في تطوّر واستمرار مشكلات السلوك مع مرور الوقت (Decastro, Veerman, Koops, Bosch and Monshouwer,2002).

وقد توصلّت نتائج دراسة تشن وكوكارو وجاكوبسون، Chen,Coccaro, and Jacobson (٢٠١٢) ودراسة فرند، Friend (٢٠١٣) إلى وجود ارتباط موجب بين العزو العدائي والسلوكيات العدوانيّة، والاجراميّة لدى مختلف فئات المجرمين.

كذلك يعد العزو العدائيّ أحد المسارات الفعالة في كافة عوامل الخطورة، مثل رفض الأنداد أو سلوك الأبوة والأمومة القاسي، وصولاً للعدائية. فعلي سبيل الذكر، يعتبر الأطفال المعرضون للتنمّر الأقران في المدرسة أو المعرضون للإساءة في المنزل، أكثر عرضة لتطوير مستويات عالية من تحيّز العزو العدائي، مما يؤدي إلى العنف مع الاخرين (Dodge, 2006,).

ومما سبق نستنتج أنّ العزو العدائي يعد عاملاً إدراكياً فعالاً يؤثر في الغضب وتطوّره. كما أن العزو العدائي يؤثّر في كافّة السلوكيات الخطيرة على الرغم من ذلك، لم يتم بعد اختبار دوره ما يتعلق بمتغيّري الغضب والخطورة الإجرامية.

مشكلة الدراسة:

يُعدّ جناح الأحداث مشكلة ذات تاريخ طويل منذ بداية الحضارة الإنسانيّة ولكنها ظهرت بصورة واضحة خلال فترة الحرب العالمية الثانية، وبدأت تصبح مشكلة في البلدان المتقدّمة، وتسلّلت أيضا هذه المشكلة إلى المجتمعات النامية (Gosain,2020,p.19).

فالجنوح سلوك معادي وهدّام وضار ليس فقط للمجتمع ولكن أيضا لحياة المرء نفسه. وقد ذكر بعض الباحثين أنّ مشكلة جنوح الأحداث تُعدّ أحد أكبر ثلاثة أخطار في العالم فالجنوح كلّف آلاف الأرواح من الأطفال الأبرياء، ويسبّب جنوح الأحداث قلقا اجتماعيًا كبيرًا في جميع أنحاء العالم (Delcea,Fabian,Radu,Dumbrava,2019,).

وما يثير اهتمام الباحثين بدراسة جناح الأحداث هو أنّ دراسة هذه المشكلة يعتبر المدخل الواقعي للتصدّي لمشكلة الجريمة عند الكبار، وذلك أنّ ملامح الشخصيّة الإجراميّة تتشكّل في مرحلة مبكرة من حياة المجرم ثمّ تتبلوّر فيما بعد من خلال ظروف ومواقف وخبرات إجراميّة لاحقة، وتؤكّد معظم الدّراسات العلميّة أنّ المجرمين قد دخلوا عالم الجريمة من باب الجنوح المبكر

(Young,Greerand and Church,2017) .

رغم هذه الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين في كافة العلوم الاجتماعية والمؤسسات المعينة بجُناح الأحداث إلا أن حجم الظاهرة وتنوع جرائمها في تزايد في معظم بلدان العالم، فمثلا إحصائيات الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠١٨ وجدت ٢٢٢٥ طفل مذنب يمارسون الجرائم الخطيرة بشكل متكرر دون أي فرصة للعقاب وفى عام واحد، تم قُبض على ما يقدر بنحو ٢,١ مليون شاب دون سن ١٨ عامًا في الولايات المتحدة، ومنهم من هو محكوم عليهم دون أي فرصة للاستئناف لإدانتهم الجنائية بتهمة القتل وهي قضية خطيرة في ٤٢ ولاية امريكية اليوم تتطلب المزيد من الانتباه لأنه يحدد قيمة الجيل القادم(Tratsiakou,2019,).

وهذه الخطورة في ارتكاب جرائم وجهت انتباه الباحثين لدراسة أبعادها النفسية لدى المجرمين والأحداث والتي من مؤشراتها ارتكاب الفرد أكثر من جريمتين واعتباره غير قابل للإصلاح ومجرماً مزمناً من وجهة النظر القانونية (عاشور، ٢٠١٥، ص٣٠).

ومن الدراسات النفسية التي هدفت إلى تحديد أبعاد الخطورة الإجرامية لدى الجانحين دراسة كلاك Kalac (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أبعاد للخطورة الإجراميّة لدى الأحداث منها نمط السلوك، وتكرارية السلوك، أو معدّل الضرر، وحداثة السلوك والشدة وحجم الضرر والاحتمالية حيث تحديد خطورة نيّة الفرد في إحداث الأذى والهدف من السلوك.

وكشفت دراسة سبنيك وبودوشيك وديبوسكا Spink,Boduszek and Debowska, (٢٠٢٠) عن دور العوامل النفسيّة الوجدانيّة والمعرفيّة في تشكيل الخطورة الإجراميّة لدى جناح الأحداث منها الاتجاهات السلبيّة، والاندفاعية، وتوصلت دراسة سبنيك وبودوشيك وديبوسكا Douglas,Vincent and Edens, (٢٠١٨) إلى وجود ارتباط موجب دالّ بين الخطورة الإجراميّة وكلّ من عدم القدرة على إدارة الغضب، وفقدان التعاطف والمخاطرة، وضعف المهارات الاجتماعية، واضطراب الشخصية.

ويتضح مما سبق اهتمام الباحثين بالخطورة الإجراميّة لدى جناح الأحداث كبناء نفسي له صلة بالعديد من المتغيّرات النفسيّة، كما أنهّا مفهوم كامن يهيئه الفرد لتكرار القيام بالسلوك الإجرامي، إلّا أنّ الباحث في حدود اطلاعه كشف عن ندرة في الدّراسات العربية والمحليّة النفسيّة لهذا المفهوم والمتغيّرات المرتبطة، على المستوى العربي.

ومن ثمّ تركّز اهتمام الدّراسة الحالية علي بعض المتغيّرات النفسيّة كالغضب، والعزو العدائي والتي لهما تأثير مباشر وغير مباشر في الخطورة الإجراميّة ودللت على ذلك نتائج عدة دّراسات كشفت عن وجود علاقة بين الخطورة الإجراميّة وكلّ من العزو العدائي، والغضب مثل دراسات (Corapcioglu and Erdogan,2004, Delisi, Caudill, Trulson and Beaver, 2010,) CorapciogluandErdogan,2004)

ودراسات أخرى توصلت إلى وجود ارتباط موجب دالّ إحصائيا بين الخطورة الإجراميّة والغضب مثل دراسات (Casses andWeber, 2011, Falk, Wallinius, Thomas and Henrik,2014, A'zami, Doostian, Mo'tamedi,. Massah, and Heydari,2015

كذلك كشـفت دراسـات أخري عن وجود ارتباط موجب دالّ إحصـائيا بين العزو العدائي والخطورة الإجراميّـة منهـا دراسـات (Jasielska, Rogoza Russa, Parkand Zajenkowska,2020, Bondüand).

من جهة أخرى كشـفت دراسـات سـابقة عن وجود ارتباط موجب دالّ إحصـائيا بين العزو العدائي والغضـب مثل دراسـات Richter,2016, Xu, Bingbing, Jiamei, Juan and CheC,2019.

ومما سبق يتضح أنّ الأفراد ذوى الخطورة الإجراميّة تنطلق سلوكياتهم الخطيرة من عمليات وجدانيّة ومعرفيّة والتي منها الغضب، والعزو العدائي، لذلك يقترح الباحث النموذج النظري الآتي للعلاقات السببية بين المتغيّرات الثلاثة.

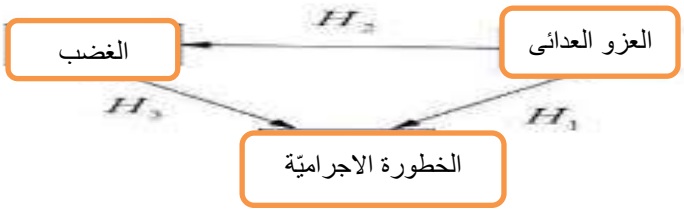

شكل (١-١). مقترح معاملات المسارات للمتغيرات الدراسة.

وفي ضوء ما تمّ عرضه تتحدد مشكلة الدّراسة الحاليّة في الإجابة على السؤال الرئيس **(ما تأثير** الغضب في الخطورة الإجراميّة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر عبر العزو العدائي لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض؟ ويتفرّع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعيّة هي:

أسئلة الدراسة:

تتحدد تساؤلات الدراسة فيما يلي:

١) ما هي التأثيرات المباشرة للغضب في الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض؟

٢) ما هي التأثيرات المباشرة للعزو العدائي في الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض؟

٣) ما هي التأثيرات غير المباشرة للغضب في الخطورة الإجرامية عبر العزو العدائي لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض؟

١-٤ أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار صحة العلاقة النظرية بين متغيراتها الثلاثة كما يوضحها النموذج الإحصائي المقترح، وبالتالي التوصل إلى نموذج يحدد أثر بعض المتغيرات الهامة علي الخطورة الإجرامية في ضوء ما تعكسه بيانات الدراسة وبذلك يصبح الهدف الأساسي للدراسة، هو فحص الدور الذى يلعبه العزو العدائي كمتغير وسيط في العلاقة بين الغضب والخطورة الإجرامية. ويمكن توضح هذا الهدف الرئيس من الأهداف الفرعية التالية:

١) الكشف عن التأثيرات المباشرة للغضب في الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض.

٢) الكشف عن التأثيرات المباشرة للعزو العدائي في الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض.

٣) الكشف عن التأثيرات غير المباشرة للغضب في الخطورة الإجرامية عبر العزو العدائي لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض.

أهمية الدراسة:

لهذه الدّراسة أهميّة نظرية وأخرى تطبيقيّة يمكن عرضهما علي النحو التالي:

الأهمية النظرية:

من الناحية الأهمية النظرية للدراسة فإنّها تتمثّل في التالي:

١. تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول فئة من فئات المجتمع التي لم تحظ بحظ وافر من الاهتمام من قبل الباحثين وهم الأحداث الجانحين، وقد جاءت بوصفها محاولة لدراسة المتغيرات النفسية المرتبطة بالخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين.

٢. حداثة موضوع الدراسة، حيث تعد هذه الدراسة وفقا لما تم جمعه من الدراسات السابقة من أوائل الدراسات العربية التي تناولت الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين، مما يثري أو يسد نقصاً بالمكتبة العربية التي تخلو من أي دراسة في هذا السياق.

٣. من المهم التعرف على المتغيرات النفسية التي تؤدي للخطورة الإجرامية في ظل التغيرات المتسارعة التي يمر بها المجتمع السعودي، فمعرفة الأسباب تمكن من التخطيط العلمي لمعالجتها.

الأهمية التطبيقية:

أما من الناحية الأهمية التطبيقيّة فإنّها تتمثّل في التالي:

١. قد تفيد نتائج هذه الدراسة في إعداد للبرنامج للحد من الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين من خلال خفض بعض المتغيرات المرتبطة بها مثل الغضب والعزو العدائي.

٢. مساعد المتخصصين العاملين في مجال رعاية الأحداث في التعرف على المتغيرات التي تؤدي إلى تنامي الخطورة الإجرامية بين الأحداث في المجتمع السعودي، ومن ثم العمل على معالجتها.

٣. ما يمكن أن تؤدي نتائج الدراسة الحالية في مساعدة متخذي القرار في رسم السياسات التنموية التي تهدف إلى محاولة التقليل من فرص ظهور الخطورة الإجرامية بين الأحداث.

مصطلحات الدراسة:

تحقيقاً لأغراض الدّراسة تمّ تعريف المفاهيم الأساسية للدّراسة على النحو التالي:

١-٧-١ الخطورة الإجراميّة : Criminal Dangerousness

يتبنى الباحث تعريف إلهام عاشور (٢٠١٥) للخطورة الإجراميّة، على أنها حالة معرفيّة وجدانيّة كامنة، يتصف بها أيّ فرد لديه تاريخ جنائي، أو أيّ فرد ليس لديه تاريخ لاختراق القانون، ويثبت من خلال تأثيره بالمتغيّرات الداخليّة والخارجيّة احتمال ارتكابه جريمة عنيفة، أو عودته إلى ارتكاب جرائم عنيفة في الحاضر أو في المستقبل القريب وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الخطورة الإجراميّة المستخدم بالدّراسة الحاليّة(ص٢٩).

١-٧-٢ الغضب: Anger

يتبنى الباحث تعريف المشوح (٢٠١٧) للغضب على أنه استجابة انفعاليّة شديدة وتكون بطريقة عدائيّة وواضحة تحمل صورا سلوكية لفظيّة ومعرفيّة ويستخدمها الفرد للتعبير عن

مشاعره تجاه موقف معيّن. والذي يقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عيّنة الدّراسة على مقياس الغضب المستخدم بالدّراسة الحاليّة (ص٣٣).

١-٧-٣ العزو العدائي Hostile attribution

يتبنى الباحث تعريف سارة الجداوي (٢٠١٧) للعزو العدائي بأنّه ميل الفرد لتفسير نوايا الآخرين على أنّها عدائيّة ضده حتّى عندما يكون السلوك سليم النيّة وخاصّة في المواقف الاجتماعيّة ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس العزو العدائي المستخدم بالدّراسة الحاليّة(ص١٠).

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولا- الخطورة الإجرامية

يشير مصطلح الخطر إلى التعرض للأذى، ويشير الأذى إلى الجرح، والإصابة، والتدمير ويشير مصطلح خطر أو خطير إلى مصدر الخطر وقدرته على إحداث الأذى، بينما يشير مصطلح الخطورة إلى خصائص جوهرية كامنة في فرد أو في موقف ما، من شأنها أن تهدد فرد آخر بإلحاق أذى به (Heilbrun,1996,p.9).

ويمكن النظر إلى الخطورة الإجرامية على أنها بمثابة تقييم معياري، وحكم عام يسمح بالمقارنة بين الأفعال الإجرامية، والقيم الثقافية في المجتمعات والثقافات المختلفة، والفروق القيمية بين الأفراد (Berk, Rossi and Bose, 1974, p224).

وأشار بعض الباحثين إلى أن العناصر المفتاحية لتعريف الخطورة تتمثل في نمط الأذى المتنبئ به، وأسلوب إصدار هذا الأذى، ومستواه أو معدله. فتفاعل هذه المتغيرات معا يعد مقياسا للأذى الكلي الذي يعتبره أفراد المجتمع مكونة للخطورة (Morris ،1985,p11 Miller and).

محدّدات الخطورة الإجراميّة:

لقد أوضح لوديت Loudet (١٩٣٩) أنّ تحديد حالة الخطر كان يتمّ تحت مظلّة الطب الوقائي الذي كان يمارس الأفعال كافّة والتي تقي وتحمي المجتمع من الفرد قبل ظهور ردّ فعله المعادي للمجتمع، وقبل أن يستخدم هذا الردّ بوصفه أساسًا لحماية المجتمع من هذا الفرد ولقد قام لوديت، جنبًا إلى جنب مع هذا التحديد، بوضع فهرس بفئات الخطر:

طبيّة – نفسيّة: وهذه الفئة خاصّة بالأخطار التي يتسبّب في وجودها حالات عقليّة من الاختلال العقلي أو شبه الاختلال العقلي، أو يتسبّب في وجودها عدم الاتزان النفسي، حتى لو كان غير مرتبط بالاضطرابات الجسدية، مما يمكّننا تحت ظروف معيّنة أو ظروف غامضة، من التّكهُن بردود الأفعال المعادية للمجتمع.

اجتماعيّة: أخطار هذه الفئة تتحدّد بالعوامل الخارجية، والخطر في هذه الحالة لا يكمن في الأفراد، لكنه يكمن في البيئة التي تغذيه، وتثيره، وتهيجه وهذا النوع من المخاطر يمكن أن يختفي إذا ما تمّ الامتناع عن تغذيته، وتمّ قمع مثيره ومهيجه، ومن بين الحالات الاجتماعيّة، وطبقًا لما ذكره المؤلف، المخاطر الماليّة التي تُعدّ أهم مخاطر هذه الفئة.

قانونيّة: هذه المخاطر تتعلّق بالخلفيّة الإجراميّة للمدّعى عليه، وتتعلّق بجريمته ويرى "لوديت" Loudet هنا أنّ التسلسل القانوني للتصرّفات الإجراميّة للمتهم لا يحوز على أهميّة بالغة، فهذا التسلسل من وجهة نظره لا يضيف سوى عناصر ملحقة، وعادة ما يخضع للتسلسل الاجتماعي والنفسي – العلاجي للأحداث (Forrest, ،Mendes, Fred, Maur Talvane, Valenc, Alexandre and Ttiago, 2017).

بعض النظريات التي فسرت الخطورة الإجرامية

وجدت نظريات مختلفة فسّرت الخطورة الإجراميّة نتناول بعض منها التالي:

نموذج التقدير الظواهري:قدّم ديفيد كوهن ,Cohen (١٩٩٧) نموذجًا يقوم بالتنبؤ بخطورة الأفراد الذين ارتكبوا جرائم العنف، وقد تمّ تطوير النموذج الخاص بي لتسهيل عملي مع تقييم المخالفين الخطرين لدائرة السجون في الأراضي الفلسطينية المحتلة وأقسام الإفراج المشروطة، وهو محدد فقط بما يكفي لتقييم خطورة الأفراد الذين أظهروا سلوكًا خطيرًا سابقًا، والذين يرغبون في التعاون في مقابلة سريرية قد تمتدّ لعدة ساعات والعديد من الجلسات كما يشمل النموذج علي أسس نظرية هي:

التنبؤ مقابل التقييم: كان أحد الإنجازات الأولية في تطوير طريقة موثوقة للتنبّؤ، هو إدراك أنّ مصطلح التنبّؤ نفسه كان إشكاليًا، ولذا من الصعب إثبات دقّة التنبؤات ثنائية اللون بالأبيض والأسود الخطرة وغير الخطرة، وتجمع هذه التنبؤات بين المرضى الذين قد يحتاجون إلى أساليب علاجيّة أو قانونيّة مختلفة، وإجراء تقييمات نسبيّة للخطورة المحتملة لتصحيح أخطاء الأطباء التي قد تكون قائمة على الثّقة الزائدة أو على تجاهل معدّلات الأساس، وتتيح هذه

الطريقة أيضًا إجراء المزيد من الأبحاث، وتؤكّد دورات العلاج الممكنة عن طريق إجبار الطبيب على النظر في مستويات الخطورة النسبيّة في مختلف الظروف المحتملة، كما أنّه مفيد أيضًا في مساعدة الخبير على تقديم توصيات أفضل للإفراج المشروط، وما إلى ذلك من خلال تحديد الأُطر والقيود المحدّدة التي ستضمن أنّ الجاني المفرج عنه لن يشارك في المزيد من السلوكيات الخطيرة (Cohen,1997).

تقييم متعدد المتغيّرات حدث اختراق مهم آخر في تقييم الخطورة عندما أدرك الباحثون النفسيون والأطباء النفسيون الشرعيون أنّ الخطورة التي يمكن تعريفها على أنها احتماليّة تسبّب لشخص ما في الإضرار بآخر أو لنفسه، مثل السلوك البشري الآخر، هي مفهوم معقّد ولا يمكن التنبّؤ به استنادًا إلى أيّ متغيّر تنبؤ فردي، وفي وقت مبكر من عام ١٩٧٦، حذّر ميجارجي (١٩٧٦) من أنّ العوامل الشخصية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تقييم الخطورة، بل أنها قدّمت تعليمات مفصّلة لاتخاذ القرار بناءً على هذه الفكرة(Cohen, 1997) .

الطبيعة الإسقاطيّة للتقييم: قاعدة أخرى واضحة في تقييم الخطورة هي أنّه لا يمكن التنبّؤ بالخطورة في غياب نمط محدّد من العنف، بل يجب أن يكون الأطباء النفسيون الشرعيون قادرين على مراجعة السجلات الجنائية للشخص الذي يتمّ تقييمه، وليس فقط أن يكونوا قادرين على فهم الشخصية والعوامل الظرفية التي أدت إلى سلوكيات عنيفة في الماضي، وأن يكونوا قادرين على فهم كيفية تأثير هذه العوامل في السلوكيات العنيفة المستقبليّة، (Cohen,1997,).

نظرية اضطراب الشخصية:يميل العديد من المنظّرين إلى تفسير سبب القيام ببعض الأنشطة الإجراميّة المتكرّرة ويرجع ذلك إلى أشكال اضطراب شخصية المجرم ؛وهذا التفسير يعتمد على بعض المتغيرّات التي تجعل مثل هؤلاء الأشخاص يدخلون في صراع مستمر مع المجتمع، مثل سوء عملية التنشئة الاجتماعيّة وضعف الضمير، فهم غير قادرين علي التعلّم من خبراتهم السابقة ولا يشعرون بالذنب أو تأنيب الضمير، وينقصهم الولاء والانتماء للأفراد، أو للجماعات، أو لقيم المجتمع، وكما لاحظ زيلن zelnei فهم أنانيون بصورة كبيرة، ويتسمون بالقسوة وغير مسئولين فهم يميلون إلى لوم الآخرين وإلى تقدير تبريرات معقولة ظاهريًا لسلوكهم، وكلّ هذه الخصال مجتمعة تجعلهم أقرب إلى التكبّر والغطرسة مما ييسر سقوطهم والقبض عليهم، ويلاحظ أنّ حوالي ٨٠٪ من أصحاب الشخصية السيكوباتيّة من الرجال الذين يسهل تحديهم

بصورة نسبية ولكن يصعب تأهليهم، ولحسن الحظّ فإنّ السيكوباتين يمثّلون نسبة صغيرة جدا من منتهكي القانون، وعلى ذلك فهم يرتكبون نسبة صغيرة جدا من جرائم العنف (عبدالله ويوسف، ٢٠٠٤).

النموذج الشرطي:قدمه "ميولفي" و"ليدز" Mulvey and Lidz ١٩٩٨، ويطلق عليه بعض الباحثين النموذج الموقفي، ويقوم هذا النموذج بالتنبؤ بخطورة الأفراد الذين لم يرتكبوا جرائم أو سلوكيات عنيفة، بالإضافة إلى الأفراد الذين ارتكبوا جرائم بالفعل ويركز النموذج الشرطي على ضرورة أن يكون تنبؤ الأخصائيين الإكلينيكيين بحدوث العنف قائمة على تقدير نوع العنف الذي سيرتكبه المريض، والظروف التي سيحدث في ظلها هذا العنف ؛ فلا ينظر الإكلينيكيين للمريض على أنه خطير أو غير خطير، ولكن ينظرون إليه من خلال إمكانه إصدار نوع معين من السلوك تحت وطأة مواقف محددة (في عاشور، ٢٠١٥).

ثانيا–العزو العدائي:

ترجع جذور الحديث عن مفهوم العزو إلى عمل "فريتس هايدر" Fritz Heider في خمسينيات القرن الماضي ١٩٠٠، حيث أكد "فريتس" بأن هناك حاجة أساسية متأصلة في الناس لفهم بيئاتهم والسيطرة عليها، ووصف الأفراد بأنهم مثل علماء النفس مع الفارق أن تفسيرهم سطحي– يحاولون التحقق وتوضيح وفهم أسباب الأحداث الهامة واعتقد "فريتس" أن القدرة على فهم السبب مكون ضروري من القدرة على البقاء والنجاح في هذا العالم المعقد. تبع "هايدر" كل من "جونز" Jones و"نيسبيتان" Nesh، و"كيللي" Kelley. الذين كانوا من بين أهم الشخصيات الرئيسية التي أسهمت صياغة المفهوم، واوضحوا أن العزو عملية مهمة تؤثر على الوجدان، والتوقعات، والسلوك (Martinko,2009).

وظلت دراسة العمليات الإعزائيّة من الموضوعات المهمة في علم النفس الاجتماعي، ورغم أنّه من الواضح أنّ الأشخاص لا ينخرطون دائماً في القيام بعمل تحليلات سببيّة مفصّلة لسلوك الآخرين من حولهم، إلا أنّ لديهم نظريات سببيّة ضمنية تسمح لهم بتفسير سلوك الآخرين في بيئتهم بسهولة، وعندما يقوم الأشخاص بعمل تحليلات إعزائيّة فإنّهم في الغالب يقومون بذلك من أجل زيادة قدرتهم على التنبّؤ بسلوك الآخرين، وبالتالي يكتسبون شعوراً أو إحساسا بالسيطرة والتحكّم في البيئة الاجتماعيّة، ومن العناصر المهمة في هذه العمليّة والتي

يمكن أن تساهم في الشعور بالسيطرة والتحكّم هو استخدام إعزاءات قام بها الأفراد في الماضي لسلوكيات سابقة كأساس للتنبّؤ بالسلوكيات المستقبليّة (Barra and Stephan،1999,).

وقد عرف العزو على انه الاستنتاج السببي أو الإدراك، الذي يقوم به الفرد من أجل فهم والتنبؤ والتحكم بالعالم المحيط فيه، أو من أجل تبرير سلوك معين يقوم به، أو من أجل توافق النفسي والاجتماعي في بيئته (عبدالله وخليفة، ٢٠٠١).

العوامل التي تؤدى إلى تكوين العزو العدائي:

بمراجعة الباحثان للتراث النفسي بشأن العوامل المؤدية للعزو العدائي انتهى الباحث إلى عدة عوامل هي:

خبرات الإساءة في الطفولة

العزو العدائي يأتي من التجارب العدائية في ماضي الفرد، مثل سوء المعاملة على المدى الطويل والتعرّض لسياقات عنيفة يمكن أن يؤدّي إلى العداء، والمخططات التي تنتج يقظة متزايدة للعداء للآخرين وتعزيز النية العدائيّة (Yeager Miu, Powers, and Dweck, 2013).

ويشير المعرفيون إلى أنّ ثمة عوامل تؤدى إلى العزو العدائي، وأهمّ هذه العوامل هي الخبرات الصادمة في حياة الفرد، والتي تتمثّل في خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وأساليب المعاملة القاسية، والنبذ، وعدم القبول والتسلّط، والنقد، أو فقدان أحد الوالدين (Kelloy and Young,2006,)،

إضافة إلى خبرات إحباط حاجات الفرد الإنسانيّة، مثل الحبّ، والقبول والتقدير، والتّفهم، والتدليل المفرط، والمبالغة في رعاية الطفل وحمايته، فإنّ مثل هذه العوامل تؤدي إلى الاتجاهات المختلّة نحو الذّات والعالم والآخرينBoovariwala, Sagrati, ، Meyer, Ginovart Hussey, Garcia and Houle, 2006).

وإلى جانب ذلك رفض الأنداد، أو سلوك الأبوة والأمومة القاسي، وصولاً للعدائيّة. وعلى سبيل المثال، يعتبر الأطفال المعرّضون لتنمُّر الأقران في المدرسة أو المعرضون للإساءة في المنزل، أكثر عرضة لتطوير مستويات عالية من العزو العدائي، مما يؤدي إلى تصرفهم بشكل عنيف في المدرسة أو المنزلها(Dodge, 2006,)

الأحداث الضاغطة تؤدى تنشيط العزو العدائي عن طريق الأحداث الضاغطة والمزاج السلبي إلى معالجة المعلومات بشكل متحيّز يؤدى إلى التشوّهات الإدراكية، وتعمل المخططات المثبّطة للضغوط والإجهاد على تعزيز وجهات النظر السلبيّة عن الذّات والآخرين، وغالباً ما قد يصاحبها الاضطرابات الانفعاليّة والسلوكيّة اللاتوافقيّة (Felix and Hooker, 2016,p.11).

بعض النظريات المفسّرة للعزو العدائي:

يعرض الباحث إلى بعض من النظريات النفسيّة التي فسّرت العزو العدائي على النحو التالي:

نظرية الاستدلالات:

اقترح "جونز ودافيز" ١٩٦٥ نظرية الاستدلالات المقابلة والتي يكون فيها عزو النوايا هو الرابط الأساس بين التأثيرات والملاحظة والاستدلالات الكامنة وراء الرغبات أو الصفات، حيث يستدلّ الشخص من تأثيرات الأفعال على النوايا، ومن النوايا على الرغبات والميول (الصفات الكامنة) كلىKelly (١٩٨٠)، مفترضاً أنّ الآخر لا يتصرّف بشكل عشوائي أو تحت الإكراه، ولكن لديه مجموعة من اختيار بدائل السلوك. وتشير المطابقة إلى الحدّ الذي يكون فيه الفعل والصفة الكامنة قد تمّ وصفهم بالمثل بواسطة الاستدلالات. وعلى سبيل المثال الاستدلال بأنّ سلوك الاستبداد هو انعكاس مباشر لصفة السيطرة لدى الفرد: سيكون هذا استدلال متطابق يرتكز على افتراض أنّ الفرد كان في نيته الهيمنة أو السيطرة. ونظرية الاستدلال في جوهرها هي نظرية إدراك الفرد، حيث يهدف المدِركون الاجتماعيون إلى تحديد النوايا الكامنة وراء السلوكيات بهدف استنتاج الصفات الداخليّة أو الميول التي سوف تنشط في المواقف المختلفة، فنحن نبحث عن التفسيرات التي يتمّ وصفها بأنّها ثابتة ومستقرة وغنية بالمعلومات على حدّ سواء. ووفقاً لهذه النظرية فسلوك الآخر يحتوي على أكبر قدر من المعلومات إذا تمّ الحكم عليه بكونه متعمّداً وناتجاً عن النواياَ الكامنة والثابتة المستقرّة، وليست النوايا التي تتغيّر من موقف إلى آخر(Fiske and Taylor,2013).

النظرية المعرفية:

تسمح معالجة المعلومات الاجتماعيّة بإعطاء إطار نظري حول الأفراد العدوانيين، كيف يدركون ويفسّرون، ويقومون باتخاذ القرارات الخاصّة بالمثيرات الاجتماعيّة والمواقف التي تزيد فيها احتماليّة اشتراكهم في سلوكيات عدوانيّة في المستقبل، وفى هذا النموذج فإنّ

الاستجابات السلوكيّة للمواقف الاجتماعيّة تقوم على مجموعة من خطوات المعالجة والتي يعتقد أن تكون خارج منطقة الوعى، ويحدث تحريف العزو العدائي في الخطوة التي تلي مرحلة ترميز الإشارات الداخليّة والخارجيّة، أو مرحلة المعالجة للتفسير أو التأويل (Goldeski and Ostrov, 2010).

ونموذج معالجة المعلومات الاجتماعيّة يشير إلى سلسلة من الوقائع الذهنيّة والتي تحدث بشكل متسلسل خلال الاستجابة إلى المواقف الاجتماعيّة والتي من المفترض أنّها تحدد استجابة الفرد السلوكيّة تجاه هذه المواقف، حيث يفترض هذا التصوّر أنّ المعرفة يمكن تحليلها إلى سلسلة من المراحل والخطوات بحيث يُنظَر إلى كل مرحلة منها على أنّها وجود فرضي مستقلّ تحدث في طياته مجموعة من العمليات الإجرائيّة الفريدة في نوعها بحيث تترك بصماتها على المعلومات الواردة. ويفترض هذا التصوّر أنّ الاستجابة النهائيّة هي عبارة عن المخرجات الناتجة عن هذه السلسلة من المراحل والعمليات (مثال: الإدراك، ترميز المعلومات، استدعاء المعلومات من الذاكرة، تكوين المفاهيم، الحكم، وانتاج اللغة)، وتستقبل كلّ مرحلة المعلومات من المراحل السابقة عليها ثمّ تقوم بوظيفتها الفريدة.(Salaz,2000)

وتقوم الخطوة الأولى في هذه السلسلة بترميز المعلومات من خلال الانتباه الانتقائي إلى إشارات أو هاديات في البيئة بطريقة غير متحيّزة (Wiegner, 1997).

والخطوة الثانية من هذا النموذج تسمى بالتمثيل العقلي وهي تشير إلى محاولة تفسير أو تأويل المعنى الخاصّ بالأحداث، فالأفراد يحاولون فهم ماذا حدث في موقف ما ولماذا؟ أي أنّ يخصّص معنى لهذه الإشارات أو المثيرات التي تمّ ترميزها، فالمفترض أنّ الفرد يجب عليه أن يختار أحد الهاديات أو الإشارات البيئية، ويقوم بتركيز انتباهه عليها، بينما في نفس الوقت يتجاهل كلّ الهاديات الأخرى الخاصة بالموقف الاجتماعي، ويجب الإشارة إلى أنّ مرحلة التأويل تتأثّر بشكل كبير بالمعرفة المحصّلة، والخبرات السابقة، كما أنّ البنية المعرفيّة كالنصوص والمخططات تعتبر مهمة خلال هذه المرحلة، بالإضافة إلى أنّ عزو النوايا يؤدى دوراً مهماً في كيفية تأويل المثيرات والإشارات خاصّةً فيما يتعلّق بالسلوك العدواني، وربما يكون ذلك بسبب أنّ هناك هاديات معيّنة هي التي تمّ ترميزها أو كنتيجة لاحتماليّة تقوم على معنى هاديات مشابهة في الماضي (Arsenio and Lemerise,2004).

وخلال عملية تمثيل المعلومات يتمّ تمثيل المعلومات المهمة فقط، وتجاهل المعلومات التي ليست لها علاقة بالموضوع، وبهذا يتمّ تخفيض العبء الخاصّ بعمليّة معالجة المعلومات وتمكين الأفراد من العمل في عالم أفضل، ولولا هذه الخطوة لكانت معالجة المعلومات عمليّة معقّدة ومعجزة، وهذا التمثيل للمعلومات يتمّ تصنيفه وفق ما تختزنه الذاكرة من معلومات ثمّ يتمّ بعد ذلك المطابقة بينه وبين ما تحتويه الذاكرة من بنية معرفية مشابهة، وإذا كانت المعلومات المُرمزة غير مألوفة، وغامضة أو معقّدة .(Masilia,2016)

ففي هذه الحالة سوف تقوم البنية المعرفيّة بتيسير عمل معالجة المعلومات ولكن من خلال إعطاء معلومات غير مكتملة لحين إعادة بناء معالجة المعلومات وتطابقها مع معلومات كاملة وكافية، هذه المعلومات ربما تحتوي على بيانات عن عدد المرّات التي تعامل فيها الرفاق بعنف مع الفرد في الماضي ومدى فعاليّة المحاولات التي قام بها سابقاً في استجابته لهذا العنف (Burks, Laird, Dodge, Pettit, and Bates,1999).

نظرية التفسيرات:اهتمّ "وينر" Winner التفسيرات السببيّة، وتضميناها المتصل بالدافعيّة والانفعالات، وقد طرح "وينر" تساؤلات مثل: ما أنواع التفسيرات السببيّة التي نعطيها للأحداث؟ وَعلاَم تنطوي مختلف التوقعّات السببيّة التي تتصل بكيف نشعر؟ وماذا نفعل؟ فالعزو السببي هو إجابات على أسئلة "لماذا؟" لماذا فشلت في الامتحان؟ لماذا خسرنا المباراة؟

وهل يختلف الأمر إذا تبنينا اعتقاداً بأنّ النجاح هو نِتاج الحظّ في مقابل اعتقادنا أنّه نتاج العمل الجاد؟ هل تحدث فروق في تعاملنا مع الآخرين إذا ما عزونا مشكلات تفاعلنا معهم إلى ضرورة تجنّب أمر ما يناقض الأحداث الواقعيّة التي حدثت؟ إلى أيّ حدّ يعُدّ العزو مسئولاً عن الأحداث المؤثّرة في كيف نشعر تجاه الآخرين وكيف نستجيب لأنفسنا وللآخرين؟ (Fincham,2014)

ووفقا لنظرية التفسيرات يحاول الشخص العدائي عزو عدائه تجاه الأخرين في صورة دفاع عن النفس في مقابل هجوم لفظي أو جسدي متصور، فالشخص العدائي الذي لديه ميكانيزمات التبرير –وفقًا للنظرية– ينتبه اختياريًا لمعلومات في البيئة والسياق الاجتماعي حوله تؤكد أنه لا يجب الثقة في الأخرين، في حين أنه يهمل اختياريًا أيضاً المعلومات التي تؤكد عدم صحة هذا الافتراض. يؤدي ذلك إلى تضخيم الشعور بالتهديد وضرورة الدفاع عن النفس تجاه الأخرين، ويبرر له الحاق الأذى بالأخرين لحماية النفس. لذلك فإن الشخص العدواني

عادة ما يخطأ في تحديد نية الشخص الحقيقية تجاهه لأنه موجه بواسطة ميكانيزمات التبرير ليرى نوايا الأخرين تجاهه عدائية وعليه دائما أن يكون في موقف استعداد لمواجهة هذه التهديدات العدائية بأن يكون مبادراً بالعدائية تجاه الأخرين للدفاع عن النفس. في بعض الأحيان قد تكون التهديدات التي يرونها حقيقية مما يدعم نظرتهم نحو الأخر بعين الشك أكثر وأكثر ولكن في كثير من الأحيان تكون هذه التهديدات غير حقيقية. تكمن المشكلة إذن في التعميم والمبالغة في الشعور بالتهديد من كل من المهددات الحقيقية وغير الحقيقية. إن الشخص العدائي لديه نمط متسق من أدارك النية العدائية في الأخرين في الوقت الذي تكون فيه التفسيرات الأخرى محتملة على الأقل بنفس المستوى (LeBreton and James،2012)

نظرية التعلّم الاجتماعي:تفترض نظرية التعلّم الاجتماعي أنّ الأطفال يتعلّمون من خلال التنشئة الاجتماعيّة من قِبل والديهم، سواء بشكل غير مباشر من خلال النمذجة وبشكل مباشرة من خلال ممارسات الأبوة والأمومة التي ستعزز أو تضعف بعض السلوكيات، فمشاركة الآباء أطفالهم في سلوكيات معيّنة في قد تحمل الرسالة الضمنية التي من هذا القبيل سلوكيات مرغوبة ومناسبة فالنمذجة من قبل والديه للصفات المعادية – وقد تمّ اقتراحه أيضًا –كطريقة يطوّر من خلالها الأطفال سمات النوايا العدائيّة وهكذا، قد يتعلّم الأطفال أن ينسبوا نية معادية للآخرين من خلال ملاحظة الآباء مثل أحد الوالدين الذي يعبّر عن ردّ فعل لفظي على السلوك الاجتماعي الغامض للزميل، أظهرت الأبحاث روابط مهمة بين التحيّزات العينية للوالدين والأطفال والتي تكون صغيرة بالنسبة لهم(Godleski,andOstrov,2020)

ثالثا–الغضب:

يعد أفيريل (١٩٨٢) من أوائل المهتمين بهذا المفهوم من خلال تعريفه له على أنه: "انفعال شديد يحتمل حالة من الصراع، ويرتبط في المستوى البيولوجي بأجهزة العدوان، كما يرتبط بطاقات الحياة الاجتماعية المتعاونة، وبالتجسيد الرمزي والوعي بالذات، وفي المستوى النفسي فإنه يهدف إلى تصحيح بعض الجوانب التي يعتبرها الفرد الغاضب خاطئة من وجهة نظره، أما في المستوى الاجتماعي فإنه يلعب دورا هاما في المحافظة على المعايير الخلقية المقبولة" (الشناوي والدماطي، ١٩٩٣).

مكونات الغضب:

يؤكد علماء النفس على أن الغضب يتكون من ثلاثة جوانب يمكن ملاحظتها ودراستها دراسة علمية وهي:

- **جانب شعوري ذاتي،** يعلمه الشخص المنفعل وحده، ويختلف من انفعال إلى آخر تبعًا لنوع الانفعال، وهذا الشعور يمكن دراسته عن طريق التأمل الباطني.
- **جانب فيزيولوجي داخلي،** كخفقان القلب، وتغير ضغط الدم، واضطراب التنفس، وسوء الهضم، وازدياد إفراز الغدد الصم.
- **جانب خارجي ظاهر،** يشتمل على مختلف التعبيرات والحركات والأوضاع والألفاظ والإيماءات التي تبدو على الشخص المنفعل، وهذا هو الجانب الذي نحكم منه على نوع الانفعال عند الآخرين. وهذه الجوانب الثلاث للانفعال ليست جوانب منفصلة. أو ينتج بعضها عن بعض بل هي استجابات متكاملة تصدر عن الإنسان من حيث هو وحدة نفسية جسمية اجتماعية (كيالي، ١٩٩٨).

بعض النظريات المفسّرة للغضب

توجد نظريات عديدة فسّرت الغضب منها ما يلي:

نظرية التحليل النفسي:ينظر فرويد إلى انفعال الغضب على أنّه توحد (identifications) وبعبارة أخرى يمكن النظر إلى الغضب عند فرويد من خلال مفهومه للتوحّد الذي يعني إدخال نوعيات من موضوع خارجي (ويكون عادة لشخص آخر) في شخصية الفرد (هول، ١٩٨٨).

والتوحّد هو آلية دفاعيّة يحاول فيها الفرد أن يضيف شيئا إلى نفسه من خصائص في الأصل هي خصائص شخص آخر، وذلك يحدث تماثلا أو تطابقا في شخصيته مع غيره أو مع الآخرين؛ إذ يتبنّى خصائصه أو خصائصهم (منصور، ١٩٧٨).

ويرى فرويد بأنّنا نميل غريزيًا للغضب والعنف، لأنّنا نريد أن نحفظ أنفسنا بواسطة امتلاك الأشياء التي قابلناها في الحاضر والماضي، ويركّز على خبرات الطفولة وهذه الخبرات هي التي ستبقى حالة الغضب والعدوان في حياة البالغ من خلال هذه الخبرات فالحدود بين ذات الشخص والأشخاص الآخرين، أو ما بين الشعور واللاشعور تكون مرنة وقابلة للنفاذ، وتؤدي الخبرات المرضية الأولى إلى فرط أو نقص في التعاطف نفسه لا يمثّل حالة خبرات

مرضية، بل إنّ الأنا الطبيعية يمكن أن يكون فيها نكوص إلى مراحل أكثر سرورا (الخوالدة وجرادات، ٢٠١٤).

النظرية السلوكية :تشير النظرية السلوكية إلى أن الغضب شأنه شأن أي سلوك يتم تعلمه بالممارسة، ويقوي بالتكرار والتعزيز في إطار من العوامل البيئية المساعدة، فإذا حقق الغضب وثورته الوصول إلى المطلوب وتحقيق الأهداف المرجوة منه فإن مثل هذه الاستجابة تكون قد لقت تعزيزًا، فيميل الفرد إلى تكرارها في المواقف الأخرى، الأمر الذي يؤدي إلى تقوية السلوك لاعتياد تكراره، كما يري جون واطسون وهو من رواد هذه النظرية أن هناك مراكز بالمخ مسئولة عن السلوك الانفعالي، ومراكز أخرى تتحكم في ردود الأفعال الجسمية والحوشية، والغضب كانفعال هو سلوك هجوم وعدوان، وانتهي واطسون إلى وجود ثلاثة أنماط من السلوك الانفعالي يتحكم فيها أربعة مثيرات ومن هذه الأنماط النمط (Y) الذي يفترض أنه الغضب حيث تصبح حركات الفرد مضطربة كحركات طفل حديث الولادة وفيه يظهر العدوان والهجوم (خوج، ٢٠١٤م)..

نظرية التعلّم الاجتماعي:تعتبر نظرية التعلّم الاجتماعي من أهمّ النظريات في تفسير انفعال الغضب، فهي توجّه البحوث المعاصرة في هذا المجال ومن روادها باندروا، وفلدمان، ونيتزل ويقصد بهذه النظرية تعلّم سلوك معيّن من خلال ملاحظة شخص يؤدي هذا السلوك ويتمّ التأكيد في هذا السياق على أهميّة العوامل الاجتماعيّة في التعلّم بما فيها القدوة وملاحظة الآخرين وملاحظة النماذج السلوكيّة في البيئة، وبذلك يؤكّد باندروا (Bandura) على أهميّة الملاحظة والنمذجة من أجل تعديل السلوك، ويذكر أنّ معظم أشكال السلوك التي يمكن تشكيلها من خلال طرق غير فعّالة ومستغرقة للوقت، يمكن تعلّمها بطريقة أسرع عن طرق تعريض المتعلّم لنموذج يقوم بأداء سلوك، وفي إطار انفعال الغضب تشير النظرية إلى أنّ الغضب يتمّ تعلمه بالتقليد للمحيطين ولاسيما الأفراد الذين يمثلون النموذج المفضّل لدي الفرد، وتؤكّد هذه النظرية على أنّ للبيئة أثر كبير في إثارة انفعال الغضب لدى الفرد، وتتميّز نظرية التعلّم الاجتماعي بقوة بنائها النظري ووفرة الشواهد الامبيريقية التي تدعمها، وبفوائدها العملية في ضبط الغضب وعلاجه. (بلقاسم، ٢٠٠٩م، ص ٢٨).

– **النظرية الإنسانيّة:** مثل هذا الاتجاه ماسلو (Maslow) وجوردن (Gorden) وكومبس (Combs)، ومن المبادئ الأساسيّة التي أكدت عليها هذه المدرسة: أنّ التعلّم يشمل الكائن

بأكمله (المشاعر والعمليات المعرفية)، كما أنّ للعلاقة بين الطلبة والمعلّمين أثرا كبيرا في التعلّم، ويكون دور المعلّم تسهيل عملية التعلّم ليس أكثر من ذلك، وعلى المعلّم أن يهيئ جوا يسوده الدفء، والإيجابية، والقبول والتعاطف، وأن يركّز التعلّم على المتعلّم ويُعدّ كارل روجرز (C. Rogers)من أبرز علماء المدرسة الإنسانيّة، وتتسم نظرته للإنسان بالإيجابيّة، فهو فاعل ذو إرادة، وتتكوّن الشخصيّة لدى روجرز من ثلاثة مفاهيم هي (الكائن العضوي، والمجال الظاهري، والذّات) فالكائن العضوي يعني بكليته، أفكاره وسلوكه ووجوده الجسمي، أمّا المجال الظاهري فيشير إلى كلّ ما يخبره الفرد، والخبرة هي الموقف الذي يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه ويتأثّر ويؤثّر فيه، أمّا الذّات فتعني الكلّ التصوّري الثابت والمنظّم والمتآلّف من مدركات الفرد وعلاقته بالآخرين (الزبيدي، ١٩٨٩).

نظرية العزو.إن أول من درس موضوع العزو والسببية هو هيدر Heider (١٩٥٨) ويعني العزو (Attribution) الطريقة التي تفسر وتقيم سلوك الفرد والآخرين، أي أن ادراك الفرد لأسباب الأحداث أو المواقف، ويشير هذا النموذج إلي أن التقييمات الاغرائية والنتيجة تكون مسؤولة عن توليد الغضب، ويتم تقديم الأداء تلقائيا في ضوء النجاح والفشل المدرك وفي ضوء هذا التقويم للأداء تكون النتيجة ولذلك تحدث الانفعالات الموجبة والسالبة كالغضب، وهكذا فالعزو يلعب دورا مهم في الحالة الانفعالية للفرد، فالغضب أما أن يرتبط بشكل مباشر بنتيجة الحدث أو يرتبط بإغراءات تنسب إلي الحدث (حسين، ٢٠٠٧).

رابعا–جناح الأحداث

يعتبر مصطلح انحراف الأحداث من المصطلحات التي لاقت اهتمام الكثير من المختصّين في علم النفس والعلوم الاجتماعيّة عموما حيث تعددت التعاريف وتنوّعت بخصوص الحدث المنحرف، ويمكن للباحث تعريف هذا المفهوم علي النحو التالي:

مفهوم الحدث تعرف الساعاتى (١٩٨٣) التعريف اللغوي الحدث، هو صغير السنِّ، حديث السنِّ، والحداثة هي صغر السنِّ. والحدث لفظا يعني كذلك الطفل أو الولد ذكر أكان أم أنثى (ص١٩٠).

مفهوم الجناح:

ينطبق اصطلاح الجانح délinquant على الفرد الذي يرتكب سلوكا مضاداً للمجتمع وليس شرطا أن يكون ذلك السلوك جريم .ويقصد بالجنوح في الشريعة الإسلاميّة الخروج عن

طاعة ومنهج الله –سبحانه وتعالى –وهو الدين الذي ارتضاه للناس بما يتضمّن من أوامر ونواهي تنظّم للناس أمور حياتهم (في المطيري، ٢٠٠٦).

ويعرف السيد رمضان (١٩٩٠). يعد الحدث الجانح هو الشخص الذي يرتكب فعلا يخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه وفي البيئة نتيجة معاناته من صراع نفسي لا شعوري ثابت نسبية يدفعه لا إرادية لارتكاب هذا الفعل الشاذ كالسرقة، أو العدوان، أو الكذب، أو التبول اللاإرادي، أو قضم الأظافر، أو الانطواء (ص ١٤١).

خصائص جناح الأحداث

تشير المراجعة العلمية إلى أن السمات الأكثر وضوحا وتكرارا وتأثيرا، والتي تم مع الجانحين ما يلي:

١- التجاذب الوجداني ودورية المزاج:

فالجانح كائن متقلب المزاج ما بين النشوة والفرح والتفاؤل والإقدام من جهة، وبين الاكتئاب والحزن والتشاؤم والتخاذل من جهة أخرى، بحيث أن حياته النفسية ونشاطه تحكمهما هذه الدورية مما يجعل استقراره أمرا صعبا وتوجيهه الحياتي متعثرا بالتسرع في اتخاذ القرارات والتردد وصعوبة الاختيار.

تبرير الجانح لحالته المزاجية بإرجاعها الى تأثيرات المحيط وصعوبات التأقلم معه، الا أن الملاحظة الدقيقة والمتابعة الطويلة تكشف أن الأمر داخلي وذاتي وأن المحيط لم يكن في كثير من الأحيان الا مثيرا لما هو كامن والجانح متصلب الرأي مفتقر إلى المرونة، يلح على تحقيق طلبه بأسرع فرصة، لا يستطيع الانتظار ويتقبل ضرورة مراعاة بعض الاعتبارات الحياتية (حومر، ٢٠٠٦ م).

٢- عاجز عن التبصر بالمستقبل أو الاحتياط:

له أو تقدير النتائج لأفعاله وما تسببه من ضرر، كما أنه يهتم فقط بالرغبة الراهنة وضرورة اشباعها أو بالصعوبة الآنية وضرورة تجاوزها. ولقد أطلق البعض على هذه الحالة اسم النزوية أو قصور الضبط الداخلي، نزوته هذه تجعله عاجزا في كثير من الأحيان عن استخلاص العبر من تصرفات الآخرين أو حتى من تجاربه الذاتية كموجه وضابط لسلوكياته سواء في الحاضر أو المستقبل. يشير Fritz Redl في مؤلفه تفكك الأنا وقصوره، إلى أن الجانح لا يستطيع تصور الممكن والمحتمل والبديل، كما يتصف الجانح بالقصور في التفكير

المجرد وفي القدرة على التعامل بالرموز، وهذا ما يؤدي به إلى التمركز حول الذات والنزوية وانعدام القدرة على التسامي، وكلها سمات تجعل التكيف مع الواقع وتحمل إحباطاته أمرا صعبا ومعقدا، كما تخلق صعوبات واضحة أمام عملية التعلم المدرسي (الحارثي، ٢٠٠٣م).

٣-يعاني الجانح من صعوبة إقامة حوار هادئ:

مع شخص خاصة أمثاله من الجانحين، حيث نلاحظ أنه بداية يحاول أن يدافع عن موقفه بشكل منظم، لكن سرعان ما يتدهور الحوار من التعبير اللغوي العقلاني الى التعبير الانفعالي من غضب وشتم وتعد وهروب، مما يترجم عجزا واضحا عن التعبير عن انفعالاته وقصوره عن صياغة تجربته المعاشة من حزن وألم أو فرح وتفاؤل (حمد، ٢٠٠٨ م).

ويلاحظ لدى الجانح فيض لغوي وسهولة لفظية كبيرة، إلا أنها تتميز بالسطحية المفرطة، فاللغة تخلو تماما من السياق الانفعالي والوجداني الذي يرافق الأفكار عادة.

٤- يعاني من اضطراب أو اختلال الوحدة الجدلية للديمومة:

وهو يتأثر بالماضي بلا شك لكنه يهرب منه، يبالغ في اظهار آلامه ويفرط في تخيل سعادته، وهو اما أن يكبت هذه الآلام لعدم استطاعته اهمالها فنجده يعممها على الحاضر ويضفي عليها طابعا مفرطا من المأساوية والبؤس، أما المستقبل فهو صعب التصور (الحارثى، ٢٠٠٣م).

بعض النظريات المفسّرة لجنوح الأحداث

تعدّدت الآراء التي تناولت التفسير السيكولوجي لجناح الأحداث، ويمكن أن نعرض لبعض النظريات المفسّرة لجناح الأحداث علي النحو التالي:

نظرية التحليل النفسي: ظهرت على يد فرويد، ويرى فيها أنّ الشخص المجرم هو ذلك الشخص الذي لم تتم لديه أنا (Ego) قوية يمكنها التحكّم في بواعث الانحراف الخاصّة بالذّات الغريزيّة الهو (Id) أو أن يكون الانحراف لديه وليد سيطرة الأنا الأعلى (Superego) والفرد وفي مثل هذه الحالة تقودهم مشاعرهم لارتكاب الأفعال المنحرفة لكي ينالوا العقاب الذي يستحقونه. وعليه فالإجرام أساساً طبقاً لهذه النظرية يرجع للاضطراب الذي ينشأ بين مكوّنات الشخصية، وللتربية أثر بالغ في بناء الشخصية وفي نشأة العقد النفسية، فالطفل الذي يعانى من اضطراب العلاقة الوالديّة والطفل الذي عُومل بقسوة وصرامة سيشب إنساناً متحجّراً، ومن العقد التي لها علاقة بالسلوك الإجرامي عقدة أوديب وكبت شعور الطفل تجاه أمّه يؤدى لسلوك

عدواني خصوصاً في سرقة ممتلكات الغير، وكذلك عقدة النقص التي تنتج عن الشعور بالدونيّة(زهران ٢٠١٠م).

نظرية التفكّك الاجتماعي: تعتمد هذه النظرية في تفسيراتها التي تقدمها لظاهرة الجريمة، الانحراف والجنوح على التفكّك الاجتماعي والذي يُعرّفه "ميشيل مان" بأنّه "مصطلح يشير إلى جملة من الاضطرابات التي تصيب النمط والنظام والتقاليد بالمجتمع وهي مقترنة بالتغيير الاجتماعي، ومن جهة أخرى بالمجتمع، تؤثّر سلبا على الضبط الاجتماعي ويحدث التفكك الاجتماعي في مكوّنات التنظيم الاجتماعي، الذي يشمل بدوره مجموعة من القواعد والتنظيمات والمعايير والقيم والأفكار تحدّد العلاقات بين الأفراد وتنظّمها، هذه القواعد هي نتاج الإجماع في المجتمع وتفاعل الأفراد فيما بينهم، وهي إمّا أن تكون مكتوبة أو غير مكتوبة (الأعراف) تتلخّص في شكل عادات سلوكيّة وتقاليد وأفكار ومبادئ أخلاقية ومُثل، ومعنى حدوث التفكّك في التنظيم هو "عدم تأدية هذه القواعد لوظيفتها الأساسية مما يخلق حالة من الاضطراب والفوضى (الحارثي، ٢٠٠٣)

نظرية الأنومي اللامعيارية

يعد "أميل دور كايم" أول من فسر وحلل العديد من الظواهر والمؤسسات الاجتماعية، كتفسيره وتحليله لمفهوم العقيدة والدين والأسرة، وكتفسيره الظاهرة الجريمة وعلاقتها بغيرها من الظواهر والمؤسسات في المجتمع ويرى دور كايم أن الجريمة ظاهرة طبيعية توجد في أي إنسان، وتأتي هذه الظاهرة نتيجة طبيعية للعلاقات الاجتماعية الموجودة في كل مجتمع، ولا يمكن لهذه الظاهرة أن تزول من المجتمعات (عبدالقوي، ٢٠١٠).

ويرى "دور كايم" أن تمايز المجتمع وزيادة تعقيده يؤدي إلى فقدان التكامل وعدم القدرة على توفير التضامن وتحقيقه، وبهذه الحالة يصل المجتمع إلى حالة الأتومي ومن ثم يسهل على أي فرد مخالفة ومعارضة النظم والقوانين (سند، ٢٠٠٩).

وقد يوجد تناقض بين ما تسمح به القيم والقوانين من أهداف وبين توافر الوسائل المشروعة التي تتيح للأفراد تحقيق الأهداف، وعلى الفرد أن يتوافق مع الأوضاع الاجتماعية بأن يحترم القيم والقوانين السائدة في المجتمع وأن يتبع الوسائل المشروعة لبلوغ الغاية المستهدفة (مدحت، ٢٠١٠).

الدراسات السابقة:

الفئة الأولي دراسات تناولت الخطورة الإجرامية لدى الجانحين

حاولت دراسة كل من اسماند ومامى ورضا Asmand, Mami and Reza, (٢٠١٥) الكشف عن العلاقة الاندفاعية والعواطف غير المستقرة والأفكار اللاعقلانية والعدوانية لدى الأحداث الذكور الخطيرين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٤٠ عامًا ممن يعانون من الشخصية المعادية للمجتمع في سجن إيلام بإيران، من تم اختيار ٦٤ فردًا تقريبًا بشكل مدروس والذين من بين السجناء الذكور في سجن إيلام، تم استخدام ثلاثة استبيانات، وهي: الاستبيان السريري الخاص بـ "Millon"، والمعتقدات اللاعقلانية الخاصة بـ "Jones"، واستبيان القلق الخاص بـ "Back"، عند دراسة فعالية العلاجات، أظهرت النتائج وجود ارتباطات موجبة دال إحصائيا بين الاندفاعية والعواطف غير المستقرة والأفكار اللاعقلانية والعدوانية لدى الأحداث الذكور الخطيرين.

كما هدفت دراسة عاشور (٢٠١٥) الكشف عن الأفكار اللاعقلانية بوصفها أحد المتغيرات النفسية فضلا عن المتغيرات الاجتماعية، والإكلينيكية المحددة للخطورة الإجرامية لدى الاحداث الجانحين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) حدثًا جانحًا وتراوحت أعمارهم بين ٩- ١٢ عامًا، من المقيمين بمؤسسة دور التربية بالجيزة والمؤسسة العقابية بالمرج ممن صدرت ضدهم أحكام عقابية وطبق عليهم مقاييس: الخطورة الإجرامية وهو من أعداد الباحثة، والقسوة والإهمال لدى الوالدين، والعلاقة بالأقران الجانحين والأفكار اللاعقلانية والتبلد الوجداني، واختلال مفهوم الذات وكشفت نتائج الدراسة عن انتظام الخطورة الإجرامية في أربعة عوامل، كما كشفت عن أكثر المحددات النفسية الاجتماعية والإكلينيكية للخطورة الإجرامية، والتي تتمثل في العدوانية لدى الأقران الجانحين واختلاف مفهوم الذات والاستجابة الانفعالية والجوانب المعرفية للتبلد الوجداني والاعتمادية واللوم القاسي للذات وللآخرين في الأفكار اللاعقلانية.

وهدفت دراسة بوزيد (٢٠١٦م) إلى الكشف عن الاستعدادات الذهانية والأفكار غير العقلانية لدى عينة الجانحين، من مرتكبي الجرائم الخطيرة، مثل القتل والسطو المسلح، وأيضا الكشف عن العلاقة الارتباطية الممكنة بين الأفكار غير العقلانية والاستعدادات الذهانية عند عينة الجانحين، التي بلغ عددها ٩٤ جانحًا، والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية من مركز إعادة التربية والإدماج بالجزائر للأحداث الجانحين. (رمضان جمال بسكيكدة)، وللكشف عن

الأفكار غير العقلانية والاستعدادات الذهانية عند أفراد عينة البحث، تم تطبيق اختبار إليس Ellis للأفكار غير العقلانية، (تعريب سليمان الريحاني)، واختبار أيزنك Eysenck للشخصية EPQ، (تعريب أحمد عبدالخالق) وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع الأفكار غير العقلانية لدى أفراد العينة، وانخفاض الاستعدادات الذهانية، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الأفكار غير العقلانية والاستعدادات الذهانية.

وسعت دراسة لبرارة (٢٠٢٠) إلى بيان تأثير استراتيجية تعتمد برنامج معرفي وسلوكي في تصحيح المدركات المشوه لنماذج السلطة لدى الأحداث ذوي الخطورة الإجرامية تتألف عينة الدراسة من مجوعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة حيث تتكون كل مجموعة من عشرة أحداث تتراوح أعمارهم من ٨ إلى ١٧ عاما متواجدين بمركز الرعاية لحماية الطفولة، طبق عليهم استبيان مدركات نماذج المشوه السلطة لدى الأحداث واستبيان الخطورة الإجرامية واستراتيجية تعتمد برنامج معرفي وسلوكي كشفت النتائج عن وجود تأثير لتطبيق الاستراتيجية العلاجية في تصحيح المدركات المشوه لنماذج السلطة لدى الأحداث، حيث توجد فروق ذات دلالة بين مجوعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة في استبيان مدركات نماذج السلطة لدى الأحداث.

الفئة الثانية دراسات تناولت العلاقة بين الغضب والخطورة الإجراميّة:

حاولت دراسة باروت وبرتسون وكنسيت وبركمان Parrott, Peterson Vincent and Bakeman (٢٠٠٨م) الكشف عن دور انفعال الغضب والكراهية بوصفهما من العوامل المؤدية للعودة للجريمة لدى مرتكبي جرائم القتل ضدّ المثليين، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من ١٣٥ فردًا من نزلاء السجون من مرتكبي جرائم القتل ضدّ المثليين، وكشفت المقابلات التي أجريت مع الجناة وجود مشاعر غضب وكراهية ضدّ المثليين، والتي كانت المبرر الرئيس الذى ذكره الجناة لقتل المثليين.

وانتهت دراسة سلوكيم (Slocum ٢٠١٠م) إلى أن الغضب والكراهية بوصفهما من الانفعالات السلبية يسهمان في رفع علاقة الضغوط بالجريمة والخطورة في السلوك الإجرامي إذ إن المواقف الضاغطة تؤدي إلى تطوير الانفعالات السلبية، والتي من شأنها زيادة الانحراف والإجهاد، والخطورة في السلوك الإجرامي.

وكشفت دراسة كل من موراش وكاشى وكوبيا (Morash, Kashy and Cobbina ٢٠١٧م) التي أجريت على عيّنة من ٣٩٦ امرأة أدينت بأعمال عنف فضلا عن معاودتهن لمثل هذه الجرائم العنيفة، وكان معظم أفراد العيّنة تحت المراقبة والإفراج المشروط بيّنت نتائج التحليل النوعي أنّ تاريخ تعاطي المخدرات والانفعالات السلبيّة، مثل عدم الاستقرار العاطفي، والغضب والكراهيّة، والقلق والاكتئاب، تنبأت بتكرار ارتكاب جرائم العنف، وكان للغضب والكراهيّة التأثير الأكبر، وأشارت الدّراسة إلى الارتباطات بين الغضب ومشاكل الصّحة العقليّة وتاريخ سوء المعاملة وتعاطي المخدرات لدى أفراد العيّنة.

الفئة الثالثة: دراسات تناولت العلاقة بين العزو العدائي والخطورة الإجراميّة

أما دراسة فلاك ولينس وتوماس وهينرك Falk, Wallinius, Thomas and Henrik (٢٠١٤م) فقد هدفت إلى الكشف عن دور كل من النوع، والعمر، والعزو العدائي نحو المجتمع، وإدمان المخدرات في التنبّؤ بارتكاب جرائم العنف، وتكوّنت العيّنة من (٢٣٩) فردًا، من السويد وكشفت الدّراسة أنّ الأفراد ذوى الاتجاهات المختلة ومتعاطي المخدرات أكثر اندفاعا للعدوان وإلى ارتكاب جرائم العنف، وكان الذكور أكثر من الإناث استعدادًا لارتكاب جرائم العنف.

كما حاولت دراسة الزامي دوستيان معتميد يمصاح وهادار A'zami, Doostian, Mo'tamedi,., Massah, and Heydari (٢٠١٥م) الكشف عن العلاقة بين العزو العدائي وكل من استراتيجيات مواجهة الضغوط والميل للسلوك المحفوف بالمخاطر، مثل تعاطى المخدرات، وارتكاب السلوك العنيف، وأجريت الدّراسة علي عيّنة من (١٠٠) فردًا من المدمنين الذين يحضرون بمركز لعلاج الإدمان بإيران، وكشفت الدّراسة عن وجود علاقة ارتباطيّة موجبة دالة إحصائيًا بين الاتجاهات المختّلة نحو الذّات والعالم وتعاطى المخدرات والسلوك العنيف، فضلا عن استراتيجيات المواجهة التي تركّز على العاطفة، والتي ارتبطت ارتباطاً موجباً ودالا إحصائياً بالاتجاهات المختّلة.

الفئة الرابعة دراسات :تناولت العلاقة بين العزو العدائي والغضب

سعت دراسة شوننبرغ، وجوستي Schönenberg, and Jusyte, (٢٠١٤م) إلى لمقارنة في العزو العدائي بين العاديين والمجرمين العنيفين وأجريت الدراسة علي مجموعتين منهم مجموعة من المجرمين العنيفين المعادين للمجتمع المحبوسين، ومجموعة اخري من الأشخاص العاديين

بلغ عدد المجرمين العنيفين المعادين للمجتمع ٥٥ فردا وعدد مجموعة الضابطة أيضا ٥٥ فردا، تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٦٢ سنة. لم يكن لأيّ من أفراد العيّنة تاريخ من مرض انفصام الشخصيّة، أو اضطراب الشخصيّة الحديّة أو التخلّف العقلي. تمّ تجنيد خمسة وخمسين من الضوابط الصحية مع عدم وجود اعتلال نفسي حالي أو تاريخ منها من المدارس المهنية المحليّة من أجل مطابقة الحالة التعليميّة والعمر. ومجموعتنا البحثية: في كلتا المجموعتين، شارك جميع الأفراد المعيّنين في الدّراسة وأكمل المشاركون استبيانًا تضمّن معلومات ديموغرافية وإجراءات الاستبيان. تمّ قياس السلوك العدواني، والذي يقيم أربعة مكوّنات للعدوان: العدوان الجسدي، واللفظي، والغضب والعداء. تمّ تقديم المشاركين أيضا بقائمة الشخصيّة المعدّلة من أجل تقييم السّمات المرضية النفسيّة المبلّغ عنها ذاتيًا. الفرعية (الأنانية الميكافيليّة، والفاعليّة الاجتماعيّة، والخوف، والقلوب الباردة، وعدم المطابقة المتمرّد، واللامسة الخارجيّة، واللامبالاة، والحصانة الإجهاد) وتشير النتائج إلى أنّ العزو العدائي مرتبط بتفضيل قوي لتفسير المنبهات الغامضة التي تحتوي على نسب تعبير غاضب على أنّها معاديّة.

وقام كلّ من ميلبورن ونيواندباسون Milburn,Niwa and Patterson (٢٠١٤م) بدراسة استقصائية في جامعة حكومية عامة بشأن العلاقة بين خبرات الإساءة الوالديّة، والتوجّه السياسي لوالديهم، والغضب والعزو العدائي، واستبدادهم، تحليل الانحدار المتعدّد، وكان المشاركون في هذه الدّراسة ٢٠٣ من الطلاب (١٣٧ أنثى، ٦٢ ذكر، ٤ غير معروف)، تراوحت أعمارهم بين ١٨ إلى ٥٢ بمتوسط ٢٠,٥. وكان منهم ١١,٨٪ من أصل أفريقي، ١٧,٢٪ آسيوي أمريكي، ٥٦,٢٪ قوقازي، ٦,٤٪ من أصل أسباني، و٦,٤٪ أخرى. وهم من الطلاب المسجلين في "علم النفس التمهيدي، وجدت الدّراسة أنّ خبرات الإساءة الوالديّة العليا لها تأثير مباشر على مستويات عليا من العزو العدائي والغضب، كما كشفت الدّراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين العزو العدائي والغضب.

وقد تناولت دراسة بوندا وريختر Pond and Richter (٢٠١٦) التصرّفات الشخصيّة التي تترجم الحساسيات إلى الإشارات اجتماعيّة سلبيّة علاقاتها المتبادلة، وتأثيراتها المشتركة على الغضب والسلوك العدواني تجاه الآخرين، تمّ إجراء الدّراسة علي عيّنة من N = 349 من البالغين من ألمانيا من فئة المجرمين، تمّ تطبيق مقياس التحيّز العدائي ومقياس الغضب والسلوك العدواني كشفت النتائج عن وجود ارتباطات موجبة بين العزو العدائي والغضب

والعدوان. كما كشفت الدّراسة أنّ مرتفعي العزو العدائي يتصفون بالأنانيّة، وحساسية الاستفزاز، والصفات المعادية للمجتمع والغضب.

كما هدفت دراسة وانغ تساو، دونغ وشيا Wang Cao, Dong and Xia (٢٠١٩م) دور كلّ من الغضب والعزو العدائي في التنبّؤ بالسلوك العدواني وتكوّنت عيّنة الدّراسة من ٩٤١ طالبًا جامعيًا منهم (٣٨,٥٪ ذكور) والنسبة الباقية من الإناث أكملوا استبيانات لتقييم متغيّرات الدّراسة وأشارت النتائج إلى أنّ العزو العدائي أظهر تأثيرًا صغيرًا ولكنه مهماً إحصائيًا على اجترار الغضب والعدوان. وكشفت الدّراسة عن وجود ارتباط موجب بين الغضب والعزو العدائي، كما كشفت عن قدرة كلّ من الغضب والعزو العدائي في التنبّؤ بالسلوك العدائي، كما توصّلت الدّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الجنسيين في كلّ من الغضب والعزو العدائي والفروق في اتجاه الإناث.

وهدفت دراسة شو، بينغبينغ، جيامي، خوان، وتشيك، Jiamei, ،Xu, Bingbing, Juan, and CheC (٢٠١٩) الي الكشف عن دور العزو العدائي كمتغيّر وسيط في العلاقة بين الغضب والسلوك العدوان وتكوّنت عيّنة الدّراسة من ٥٠٥ من طلاب المرحلة الجامعية، استخدمت الدّراسة ثلاثة مقاييس لقياس كلّ من العزو العدائي والغضب والسلوك العدواني، وكشفت الدّراسة أنّ العزو العدائي يلعب دور الوسيط في العلاقة بين والغضب وسلوك العدوان يزيد من قوة العلاقة بين الغضب والعدوان بالإضافة إلى ذلك قد يتنبّأ العزو العدائي بكلّ من الغضب والسلوك العدواني.

وتناولت دراسة جاسيلسكا، وروجوزا روسا، وبارك وزاينكوسكا، Jasielska, Rogoza Russa, Park and Zajenkowska, (٢٠٢٠م) العلاقة بين العزو العدائي وسمات الشخصية مثل سمة غضب، وتكونت عيّنة الدّراسة من ١٩٧ مشاركا منهم ٨٤ من الذكور وعدد ٧٥ من الإناث ومتوسط؛ عمر الإناث ٢٢,٥ بانحراف معياري ٣,١٦ سنة أمّا متوسط عمر الذكور ٢٣,١١. بانحراف معياري ٢,٨٧ سنة، أكملوا استبيانات تقييم المتغيّرات، وكشفت الدّراسة عن وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي سمة الغضب في العزو العدائي والفروق في اتجاه مرتفعي سمة العضب.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال إطلاع الباحثان على الدّراسات السابقة اتضح تميّز الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة بعدّة جوانب منها أن جميع هذه الدّراسات التي تناولت المتغيّرين أجريت على مجتمعات وبيئات أخرى غير المجتمع والبيئة السعودية، كما أن جميع هذه الدّراسات لم تبحث عن التأثير المباشر او غير المباشر لكل من الغضب والعزو العدائي في الخطورة الإجراميّة، كذلك معظم الدّراسات السابقة أجريت علي فئات المجرمين وليس جناح الأحداث.

فروض الدراسة

في ضوء الدّراسات السابقة يمكن صياغة الفروض التالية للدّراسة الحالية على النحو الآتي:

١- يوجد تأثير مباشرة موجب ودالة إحصائيا للغضب في الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض.

٢- يوجد تأثير مباشرة موجب ودالة إحصائيا العزو العدائي في الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض.

٣- يوجد تأثير غير مباشرة موجب ودالة إحصائيا للغضب في الخطورة الإجرامية من خلال العزو العدائي لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي والمقارن) والذي يعرفه فان دالين بأنه طريقة لجمع المعلومات حول الحالة الحاضرة ومحاولة معرفة العلاقات المتبادلة بين الحقائق مما ييسر فهمها وتفسيرها(في عساف، ١٤٠٩).

عينة الدراسة:تكونت عينة الدراسة الحالية من عينتين (عينة استطلاعية وعينة أساسية)تم اختيارهما عن طريق أسلوب الحصر الشامل؛ وذلك لصغر مجتمع الدراسة ويمكن عرضهما على النحو التالي:

أ- **عينة استطلاعية:**تكونت العينة الاستطلاعية من (ن = ٣٠) حدثا من الذكور من نزلاء دار الملاحظة بالرياض، وتراوحت أعمارهم بين (١٥و١٩) عاما بمتوسط عمري (١٦) وانحراف معياري (٠,٦٩).

العينة الأساسية: اختيرت عينة الدراسة عن طريق أسلوب الحصر الشامل؛ وذلك لصغر مجتمع الدراسة وقد بلغت عينة الدراسة الحالية(٩٧)حدثا من نزلاء بدار الملاحظة بالرياض، تراوح أعمار أفراد العينة من(١٥ و١٩) سنة بمتوسط عمري قدره متوسط أعمار العينة (١٦,٦) سنة بانحراف معياري (٠,٧٥) سنة

أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الأدوات التالية:

١- **مقياس الغضب سبيلبيرجر** (Spielbereger,1996) قام القرشي (١٩٩٧م) بتعريبه أعداد سبيلبيرجر (Spielbereger,1996) بما يعرف بـ State-Trait Anger Expression Inventory حيث قام القرشي (١٩٩٧م) بتعريب وهو أداة تتكون من (٤٤) بنداً تقيس حالة الغضب وسمة الغضب والتعبير عن الغضب، وقد وقام المشوح (٢٠١٦م) باعتماد نسخة من المقياس عدد بنودها على (٢٢) بندا لقياس الغضب لدى عينة الدراسة وذلك بعد حساب الصدق والثبات كما يلي:وتغطى البنود خمسة أبعاد هي مدى تكرار الغضب، والغضب الخارجي، ومثيرات الغضب، والغضب الداخلي، واختلال التحكم في الغضب ويتمتع المقياس في صورته السعودية بخصائص سيكومترية جيدة حيث قام المشوح (٢٠١٦م).بتحليل سيكومتري للعناصر المكونة (الفقرات) لمقياس الغضب، وذلك للتعرف على إسهام العناصر المكونة (الفقرات) في معامل ثبات أداة الدراسة، إذ جرى استخراج معامل كرونباخ ألفا إذا حذف العنصر (الفقرة)، وكذلك معامل الارتباط؛ بين درجة العنصر (الفقرة) والمجموع الكلي لمقياس الغضب وهو ما يعرف باسم Corrected Item Total Correlation، أي معامل الارتباط المصحح تشير نتائج الجدول (٣-٢٠) أنّ قيم معاملات الارتباط المصححة لمقياس الغضب قد تراوحت بين (٠,٣٠- ٠,٧٥)، وحيث تشير جميع الفقرات المكونة لمقياس الغضب وهي تساهم في زيادة ثبات المقياس في الدراسة الحالية. وتم التحقق من الصدق العاملي على الصورة السعودية للمقياس والذى أسفر عن وجود خمسة عوامل. يتم تصحيح المقياس وفقا لأربعة بدائل هي أطلاقا (درجة واحدة) أحيانا(درجتين) وغالبا(ثلاث درجات) درجات ودائما(اربع دراجات) درجات وكلما ارتفعت الدرجة يعبر ذلك مستوى مرتفع من سمة وحالة الغضب.

وفى الدراسة الحالية تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للصدق والثبات المقياس بالدراسة الحالية باستخدام (١) صدق المجموعات المضادة: حيث تم المقارنة بين مجموعتين متعارضتين، تمثل المجموعة الأولي أقل من ٢٥%(الربيع الأدنى) من أفراد العينة السيكومترية علي المقياس في حين تمثل المجموعة الثانية أعلي ٢٥%(الربيع الأعلى)، بهدف اختبار قدرة القدرة المقياس علي التمييز بين المنخفضين والمرتفعين(٢) كما حسب الصدق التلازمي للمقياس وقد أشارت نتائج هذه الإجراءات إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين المضادتين علي أبعاد المقياس ما يعد مؤشرا لصدق المقياس وأوضحت طريقة الصدق التلازمي من خلال حساب معامل ارتباط بين الدرجة الكلية علي مقياس الحالي والدرجة الكلية لمقياس الغضب المتعدد اعداد حمزة(١٤٣٣ هـ)إذا بلغ معامل الارتباط بين المقياسين(٠,٦٦.) مما يمثل مؤشرا لصدق المقياس .أما عن مؤشرات الثبات، فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ ما بين (٠,٧٢ إلي ٠,٧٥) للأبعاد المقياس و(٠,٧٤) للدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية للأبعاد المقياس بين (٠,٧٧ إلي٠,٨٥) والدرجة الكلية (٠,٩٥) وأخيرا بلغ معامل الثبات مابين (٠,٧٠)عن طريق إعادة التطبيق علي ٢٠ من جناح الاحداث من العينة السيكومترية بعد مرور١٦ يوما من التطبيق الأول ما يشير إلي تمتع المقياس بدرجات ثبات مقبولة بما يسنح بإمكانية الاعتماد عليه بالدراسة الحالية

٢-مقياس الخطورة الإجرامية إعداد إلهام عاشور (٢٠١٥م).

أعد المقياس ألهام عاشور (٢٠١٥م) لتحديد الخطورة الإجرامية، لدى جناح الأحداث وقامت معدة المقياس بصياغة بنود تفصيلية عددها (٥٨) بندا وفي النسخة السعودية للمقياس بعد الإجراءات السيكومترية في الدراسة الحالية أصبح عدد بنود المقياس (٤٨) بندا في صورته السعودية لتغطي يتضمن مقياس الخطورة أربعة أبعاد أساسية وذلك وهى بعد بعد الشعور بالقوة في ممارسة العنف ويتكون من(١٥) بند وبعد الميل للمخاطرة والاندفاع والتهور: عدد بنوده (١٥) . وبعد عدم إدراك النتائج المترتبة على السلوك الإجرامي: عدد بنوده (١٥) وبعد وجود تاريخ سابق للسلوك الإجرامي: عدد بنوده (١٣)

يتمتع المقياس في صورته الاصلية بخصائص سيكومترية جيدة من صدق وثبات حيث قامت معدة المقياس بحساب معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية كما

تم حساب صدق المقاييس ثلاث طرق هي : الاتساق الداخلي وصدق المحكمين والصدق التمييزي ويمكن عرض نتائج معاملات الثبات والصدق، ويتم تصحيح المقياس حيث يختار المفحوص من بين البدائل الخمسة ما بين لا تنطبق إطلاقا (١)، لا تنطبق (٢)، أحياناً (٣)، تنطبق (٤)، تنطبق تماما (٥) ويصحح المقياس في الاتجاه الإيجابي أي كلما ارتفعت الدرجة تدل علي مستوى مرتفع من الخطورة الإجرامية.

في الدراسة الحالية وقد طبق المقياس تكونت العينة الاستطلاعية من (ن = ٣٠) حدثا من الذكور من نزلاء دار الملاحظة بالرياض، وتراوحت أعمارهم بين (١٥و١٩) عاما بمتوسط عمري (١٦) وانحراف معياري (٠,٦٩). استخدم (١) صدق المحكمين عن فحص بنود الصورة المعربة للمقياس والتقدير الكيفي لمدي تمثيلها للمجال محل الاهتمام ثم حساب ارتباط تقديرات المحكمين وأحكامها (٢)صدق المجموعات المضادة: حيث تم المقارنة بين مجموعتين متعارضتين، تمثل المجموعة الأولي أقل من ٢٥%(الربيع الأدنى) من أفراد العينة الاستطلاعية علي المقياس في حين تمثل المجموعة الثانية أعلي ٢٥%(الربيع الأعلى)، بهدف اختبار قدرة القدرة المقياس علي التمييز بين المنخفضين والمرتفعين وأشارت نتائج هذه الإجراءات إلي اتفاق تقديرات المحكمين علي بنود المقياس بنسب تتراوح بين(٧٠% إلي ٨٨%) وتم تعديل بعض الصياغات لبعض بنود المقياس بناء رؤية المحكمين ، والملاحظ أن معظم البنود المتفق عليها المحكمين بنسبة(٨٠%)وهذا مؤشر علي مدي تمثيل هذه البنود في كل المقياس للهدف المطلوب قياسه، كما أشارت نتائج جميع الفروق بين المجموعتين المضادتين علي الدرجة الكلية للمقياس إلي وجود فروق دالة إحصائيا ما يعد مؤشرا لصدق المقياس.أما عن مؤشرات الثبات، فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠,٨٥) للدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية الدرجة الكلية (٠,٧٣) وأخيرا بلغ معامل الثبات مابين (٠,٦٥)عن طريق إعادة التطبيق ٢٠ من جناح الاحداث من العينة السيكومترية بعد مرور ١٦ يوما من التطبيق الأول ما يشير إلي تمتع المقياس بدرجات ثبات مقبولة بما يسمح بإمكانية الاعتماد عليه بالدراسة الحالية

٣-مقياس العزو العدائي أعده كوكارو ونوبلت ومكلوسكى (Coccaro, Noblett, and McCloskey) (٢٠٠٩) ترجمة سارة جداوي (٢٠١٧م). لقياس المعالجة المعرفية السلبية للمواقف الاجتماعية فيما يتعلق بالمثيرات الاجتماعية الغامضة، وهو يتكون في صورته

الأجنبية من ثمان سيناريوهات أو قصص مكتوبة والتي تمثل بعض المواقف الاجتماعية الغامضة، ويتكون هذا المقياس الفرعي من (٣٠) بندا. يتمتع المقياس في صورته المعربة علي البيئة المصرية بخصائص ثبات وصدق جيدة وقد قامت معربة المقياس سارة جداوي (٢٠١٧) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس حيث قامت معربة المقياس بحساب ثبات الفا لإبعاد المقياس والتى تراوحت من ٠,٦٥ إلى،٧٦ وتم حساب الصدق عن طريق صدق المحكمين:وقد وصلت نسب الاتفاق بين المحكمين ما بين٠,٨٠ إلى ٩٠). كذلك الصدق التلازمى وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجات مقياس العزو العدائي ودرجات بعد العدائية في مقياس السلوك العدواني أعداد Foulds عام ١٩٦٥ ترجمة باظة (٢٠٠٣) وقد توصلت النتائج إلى معامل ارتباط قيمته(٠,٧٧.) بين المقياسين. ويتم تصحيح المقياس يجب أن يعطى درجة لكل جملة أو استجابة من الاستجابات التي تلى كل موقف، هذه الدرجات التي يختار من بينها المفحوص تتراوح ما بين غير محتمل على الاطلاق(١)، غير محتمل(٢)، محتمل(٣)، إلي محتمل جداً(٤).

في الدراسة الحالية وقد طبق المقياس تكونت العينة الاستطلاعية من (ن = ٣٠) حدثا من الذكور من نزلاء دار الملاحظة بالرياض، وتراوحت أعمارهم بين (١٥و١٩) عاما بمتوسط عمري (١٦) وانحراف معياري (٠,٦٩). استخدم (١) صدق المحكمين عن فحص بنود الصورة المعربة للمقياس والتقدير الكيفي لمدي تمثيلها للمجال محل الاهتمام ثم حساب ارتباط تقديرات المحكمين وأحكامها (٢)صدق المجموعات المضادة: حيث تم المقارنة بين مجموعتين متعارضتين، تمثل المجموعة الأولي أقل من ٢٥%(الربيع الأدنى) من أفراد العينة الاستطلاعية علي المقياس في حين تمثل المجموعة الثانية أعلي ٢٥%(الربيع الأعلى)، بهدف اختبار قدرة القدرة المقياس علي التمييز بين المنخفضين والمرتفعين وأشارت نتائج هذه الإجراءات إلي اتفاق تقديرات المحكمين علي بنود المقياس بنسب تتراوح بين(٨٠% إلي ٩٠%) وتم تعديل بعض الصياغات لبعض بنود المقياس بناء رؤية المحكمين ، والملاحظ أن معظم البنود المتفق عليها المحكمين بنسبة(٩٠%)وهذا مؤشر علي مدي تمثيل هذه البنود في كل المقياس للهدف المطلوب قياسه، كما أشارت نتائج جميع الفروق بين المجموعتين المضادتين علي الدرجة الكلية للمقياس إلي وجود فروق دالة إحصائيا ما يعد مؤشرا لصدق المقياس.أما عن مؤشرات الثبات، فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة الفا

كرونباخ (٠,٩٥) للدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية الدرجة الكلية (٠,٨٣) وأخيرا بلغ معامل الثبات مابين (٠,٦٠)عن طريق إعادة التطبيق ٢٠ من جناح الاحداث من العينة السيكومترية بعد مرور ١٦ يوما من التطبيق الأول ما يشير إلي تمتع المقياس بدرجات ثبات مقبولة بما يسمح بإمكانية الاعتماد عليه بالدراسة الحالية

نتائج الفرض الاول حتى الثالث ومناقشتها وتفسيرها

للتحقق من نتائج الفرض الاول حتى الثالث والتي نصها كما يلى

١) يوجد تأثير مباشرة موجب ودالة إحصائيا للغضب في الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض.

٢) يوجد تأثير مباشرة موجب ودالة إحصائيا العزو العدائي في الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض.

٣) يوجد تأثير غير مباشرة موجب ودالة إحصائيا للغضب في الخطورة الإجرامية من خلال العزو العدائي لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض.

وللتحقق من صحة هذه الفروض قام الباحث بإجراء تحليل المسار Path analysis عن طريق برنامج Amos– لاختبار مدى مطابقة هذا النموذج للبيانات الممثلة لعينة الدراسة والدلالة الإحصائية لتلك التأثيرات المباشرة وغير المباشرة التي يفترضها هذا النموذج حيث اخضعت معاملات الارتباط بين المتغيرات الثلاثة لتحليل المسار لاختبار العلاقات السببية الموضحة بالشكل (١) وفيما يلى النتائج التي تحصل عليها الباحث.

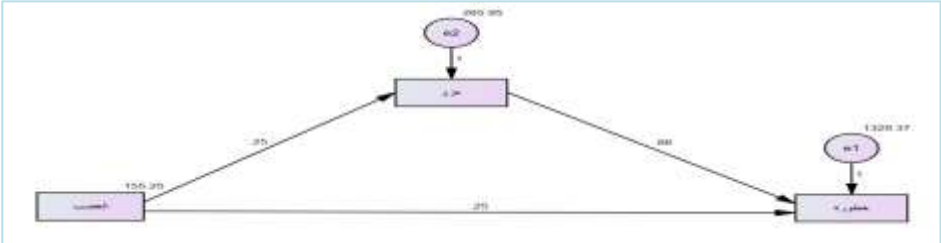

شكل(٤–١) معاملات المسار غير المعيارية للنموذج المقترح

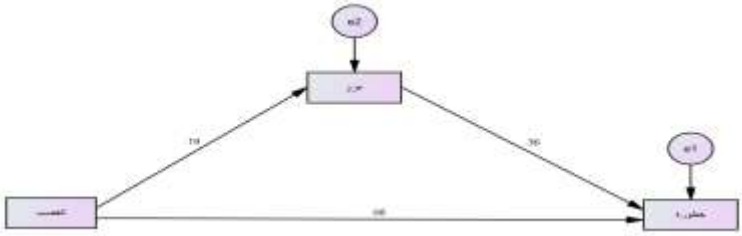

شكل(٤-٢) معاملات المسار المعيارية للنموذج المقترح

وقد وجد الباحث أن نموذج تحليل المسار المقترح والموضح بالشكل (١-١) قد حقق مؤشرات جيدة لحسن المطابقة، حيث كانت قيمة (كا٢) للنموذج تساوى (صفر) وهى غير دالة عند درجة حرية صفر وجد أن نموذج تحليل المسار قد حظى علي مؤشرات حسن مطابقة جيدة حيث كانت قيمة (كا٢) غير دالة إحصائيا ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي أقل من نظيره للنموذج المشبع كما أن قيم بقية المؤشرات وصلت إلى القيمة المثالية للبيانات موضع الاختبار.

يوضح جدول (١) مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح التي تم التوصل إليه باستخدام برنامج AMOS 2

المؤشر	قيمة المؤشر	القيمة الدالة علي حسن المطابقة
كا٢X2	صفر	غير دالة
درجات الحرية df	صفر	صفر إلى ١
نسبة كا٢df / X2	٣	صفر إلى ١
جذر متوسط خطأ الاقترابRMSEA	٠,٢٣٥	صفر إلى ١
جذر متوسط مربعات البواقيRMR	صفر	صفر إلى ١
الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحاليECVI	٠,١٢٦	صفر إلى ١
الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٠,١٤١	صفر إلى ١
مؤشر حسن المطابقةGFI	٠,٨٨٢	صفر إلى ١
مؤشر حسن المطابقة المصححAGFI	٠,٧٦٤	صفر إلى ١
مؤشر المطابقة المعيارNFI	١,٠٠	صفر إلى ١
مؤشر المطابقة المقارنCFI	صفر	صفر إلى ١
مؤشر المطابقة النسبيRFI	صفر	صفر إلى ١

يتضح من جدول السابق أن قيم مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح بالدراسة

يوضح الجدول مؤشرات حسن المطابقة للبيانات كما يلي:

قد حقق هذا النموذج مؤشرات تدل علي حسن المطابقة للبيانات المستخرجة بين متغيرات الدراسة، وهو ما تعكسه المؤشرات التالية:

١- قيمة كأ٢: بلغت(٠,٠٠٥) عند درجة حرية(٣) وهى قيمة غير دالة إحصائيا.

٢- قيم مؤشرات المطابقة: مؤشر حسن المطابقة(GFI) ومؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)، ومؤشر المطابقة (CFI)، ومؤشر المطابقة المعياري(NFI) وبلغت قيمها (٠,٠٠-٠,٧٦٤-٠,٠٠-٠,٠٠) علي التوالي وجميعها تشير لحسن المطابقة.

٣- قيمة مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب(RMSEA) وبلغت(٠,٢٣٥) تشير لحسن وتمام المطابقة.

٤- قيم مؤشرات الافتقار: مؤشر معيار معلومات أكيك(AIC)، بلغت(٢٤,٧) وهى قيمته أقل من قيمته للنموذج المشبع والتي بلغت (١٥,٧٥)، ومؤشر اتساق معيار معلومات أكيك (CAIC)، بلغت (٣٥,٤٥) وهى قيمة أقل من قيمته للنموذج المشبع والتي بلغت (١٠٦,٥١٠) ومؤشر الصدق الزائف (ECVI)، بلغت قيمته(٠,١٢٦) وهى قيمة أقل للنموذج المشبع والتي بلغت(٠,٢٣)

وجميع المؤشرات السابقة تدل علي حسن مطابقة النموذج للبيانات المستخرجة من درجات المشاركين عينة الدراسة وقد قام الباحث باختبار صحة في ضوء النتائج التي حصل عليها على النحو التالي:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها

والذى ينص على أنه يوجد تأثير مباشرة موجب ودالة إحصائيا للغضب في الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض. يتضح من شكل (٢) إن المسار من الغضب إلى الخطورة الإجرامية بمقدار(٠,٢٥) عند مستوى دلالة(٠,٤١) أي لا يوجد تأثير مباشر ودال إحصائيا للغضب على الخطورة الإجرامية والجدول التالي يوضح نتائج تحليل المسار بذلك الفرض

جدول(٢) يوضح نتائج تحليل المسار بتأثير الغضب في الخطورة الإجرامية(ن=٩٧)

الخطورة الإجرامية	معامل المسار غير المعياري			
	التأثير	الخطأ المعياري	قيمة ت	معامل المسار المعياري
	٠,٢٥	٠,٣٠	٠,٨١	٠,٠٨

يتضح من الجدول السابق إن المسار من الغضب إلى الخطورة الإجرامية بمقدار(٠,٢٥)وهو دال عند مستوى دلالة(٠,٤١) أي لا يوجد تأثير مباشر ودال إحصائيا للغضب على الخطورة الإجرامية.

يري الباحث أن هذه النتيجة جاءت مغاير للتراث النظري والامبريقي الخاصة بعلاقة الغضب بالخطورة الإجرامية وربما ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة العينة والتي من الممكن أن يكون الغضب لديها حالة وليس سمة.

من جهة ثانية جاءت هذه النتيجة مغايرة من نتائج دراسات والتي هدفت الكشف عن تأثير غضب في الخطورة الإجرامية منها دراسة باتلر وجرانيك Butler and Granic (١٩٩٨) والتي توصلت إلى وجود تأثير موجب ودال إحصائيا للغضب والمعتقدات المعادية للمجتمع، في الخطورة الإجرامية فقد أوضحت هذه الدراسة أن المجرمين الخطرين بالمقارنة مع نظرائهم غير الخطرين سجلوا قدرًا أعلى بكثير من الانفعالات الغاضبة والمعادية للمجتمع كذلك دراسة فاي،Fay (٢٠٠٥)التي كشفت عن مستويات مرتفعة من الخوف والغضب لدى نزلاء أحد السجون الأمريكية في جرائم العنف، كما توصلت دراسة باروت وبرتسون وفنسيت وبركمان (Parrott, Peterson. Vincent and Bakeman) (٢٠٠٨) إلى أن انفعال الغضب والكراهية من العوامل المؤدية للعودة للجريمة الخطيرة وتوصلت دراسة برون وامانت Brown and Amand (٢٠٠٨) الطولية المستقبلية عن ارتباط معاودة الإجرام ارتباطا موجبا ودالا إحصائيا بالمشاعر السلبية مثل الملل والغضب والاكتئاب والعصبية كذلك كشفت دراسة كاسيس ووبير Casses and Weber,(٢٠١١) إلى أن انفعال الغضب والخوف والحزن والعزو السببي متغيرات لها ارتباطات موجبة و دالة إحصائيا والاتجاهات نحو العودة إلى ارتكاب الجريمة، كما كشفت دراسة بنتا وديفيد ,Pintea and David (٢٠١٢) عن أهم ما يتصف به السجناء شديدو الخطورة وهو عدم القدرة على السيطرة على مشاعر الكراهية والغضب.

نتائج الفرض الثانى وتفسيرها ومناقشتها

والفرض الثانى ينص على أنه يوجد تأثير مباشرة موجب ودالة إحصائيا العزو العدائي في الخطورة الإجرامية لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض يتضح من شكل (٢) إن المسار من العزو العدائي إلى الخطورة الإجرامية بمقدار (٠,٢٥) عند مستوى دلالة (٠,٤١) أي يوجد تأثير مباشر ودال إحصائيا للعزو العدائي على الخطورة الإجرامية والجدول التالي يوضح نتائج تحليل المسار بذلك الفرض والجدول التالي يوضح نتائج تحليل المسار بذلك الفرض

جدول(٣ يوضح نتائج تحليل المسار بتأثير العزو في الخطورة الإجرامية(ن=٩٧)

الخطورة الإجرامية	معامل المسار غير المعياري			
	التأثير	الخطأ المعياري	قيمة ت	معامل المسار المعياري
	٠,٨٦	٠,٢٢	٣,٧	٠,٣٦

يتضح من الجدول السابق إن المسار من العزو العدائي إلى الخطورة الإجرامية بمقدار(٠,٨٦)وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠) أي يوجد تأثير مباشر ودال إحصائيا للعزو العدائي على الخطورة الإجرامية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تحريف العزو العدائي ارتبط بالانحراف السلوكية وبظهور السلوك العدواني كرد فعل لتهديد الذى تم ادراكه خلال مواقف التفاعل الاجتماعي مما ينعكس ذلك في مستوى الخطورة الفرد الإجرامية.

وهذه النتيجة لها ما يدعمها من التراث النظري الذى يؤكد على ضرورة حدوث التأثير المباشر للعزو العدائي في الخطورة الإجرامية منها مثلا ما ذكره هاليجان وآخرون Halligan,et,al, (٢٠٠٧) أن العزو العدائي ارتبط بإدراك التهديد أو العداء تم التفكير فيه بالإثارة العاطفية السلبية وأن للعزو العدائي من دور فعال في الإثارة العاطفية السلبية التى تؤدى إلى الخوف أو الغضب، او الكراهية.

كما تدعم النتيجة الحالية ما طرحته وينر (Winner) في نظرية التفسيرات وذكر أن الشخص العدائي يحاول عزو عدائه تجاه الأخرين في صورة دفاع عن النفس في مقابل هجوم لفظي أو جسدي متصور، فالشخص العدائي الذي لديه ميكانيزمات التبرير–وفقًا للنظرية– ينتبه اختياريًا لمعلومات في البيئة والسياق الاجتماعي حوله تؤكد أنه لا يجب الثقة في الأخرين،

في حين أنه يهمل اختياريًا أيضاً المعلومات التي تؤكد عدم صحة هذا الافتراض. يؤدي ذلك إلي تضخيم الشعور بالتهديد وضرورة الدفاع عن النفس تجاه الأخرين، ويبرر له الحاق الأذى بالأخرين لحماية النفس، لذلك فإن الشخص العدواني عادة ما يخطأ في تحديد نية الشخص الحقيقية تجاهه لأنه موجه بواسطة ميكانيزمات التبرير ليرى نوايا الأخرين تجاهه عدائية وعليه دائما أن يكون في موقف استعداد لمواجهة هذه التهديدات العدائية بأن يكون مبادراً بالعدائية تجاه الأخرين للدفاع عن النفس (Fincham,2014,).

كما دعمت هذه النتيجة نتائج دراسات سابقة منها دراسة كاسيس ووبير Casses andWeber, (٢٠١١) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودال إحصائيا والعزو العدائي في والخطورة الإجراميّة، ودراسة العزمي واخرونA'zami, et,al (٢٠١٥) والتي كشفت عن وجود علاقة بين العزو العدائي والميل للسلوك المحفوف بالمخاطر، مثل تعاطى المخدرات، وارتكاب السلوك العنيف

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها ومناقشتها

وينص الفرض الثالث يوجد تأثير غير مباشرة موجب ودالة إحصائيا للغضب في الخطورة الإجرامية من خلال العزو العدائي لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعيّة في الرياض ويتكون هذا التأثير من حاصل ضرب معامل الانحدار في هذين المسارين(٠,٢١) وبذلك يكون هناك التأثير غير المباشر للغضب في الخطورة الإجرامية في حالة توسط العزو العدائي لدي عينة الدراسة يمكن صياغة المعادلات التالية للنموذج النهائي علي النحو التالي: الخطورة الإجرامية =٠,٢٥ العزو العدائي ×٠,٨٦

ونتائج هذا الفرض تشير إلى عدم صحة النموذج البنائي للعلاقات السببية غير المباشرة بين متغيرات الدراسة يتضح أن هذا النموذج رغم ذلك تدل قيم المعالم الرئيسية السابقة على تطابق كبير بين النموذج الافتراض وبيانات الدراسة، ذلك أن مؤشرات المطابقة وقعت ضمن المدى المثالي، كما دخلت العزو العدائي كمتغير وسيط عمل علي تغيير معاملات المسار على الخطورة الإجرامية.

ويمكن تفسير مجمل نتائج تحليل المسار في ضوء تصور الباحث الحالي والذى يري فيه أن السلوك البشري يعمل في إطار تكاملي ثلاثي متبادل يتضمن التفاعل بين عوامل

الشخصية ذات الصبغة الاجتماعية والمشاعر السلبية وهذه التأثير ظهر علي الخطورة الإجرامية

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، ننتهي إلى بعض التوصيات التي نعرض لها على النحو التالي:

١) اهتمام مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأحداث بتعليم الأبناء المودعين بها بالإضافة إلى التركيز على الأنشطة الرياضية والتوعية الثقافية.

٢) تركيز وسائل الإعلام على عرض الجوانب المختلفة المرتبة على اتباع أساليب الأسرية غير السوية مع توعية أفراد المجتمع بالأساليب الصحيحة في التنشئة.

٣) ضرورة تواجد أخصائيين نفسيين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للأحداث حيث لوحظ أن معظم القائمين بالرعاية من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية، رغم الأهمية البالغة لوجود متخصصي علم النفس لتقديم الخدمات النفسية التأهيلية والإرشادية والعلاجية وغيرها من الخدمات التي لا يستطيع الأخصائيون الاجتماعيون القيام بها.

٤) بناء وتقديم برامج إرشادية للجناح الأحداث لتيسير نمو وطرق التفكير السليم وتنمية التصور الإيجابي عن الأخرين.

٥) بناء وتقديم برامج إرشادية للحد من الخطورة الإجرامية كمتغير نفسي.

مقترحات الدراسة

بعد مناقشة النتائج والتعرف على دلالاتها النفسية، نعرض فيما يلى لبعض المشكلات النفسية التي تثيرها الدراسة الحالية.

١- هل توجد فروق بين الجانحين والجانحات في الخطورة الإجرامية بمكوناتها المختلفة؟

٢- هل توجد فروق في العزو العدائي بين مرتفعي ومنخفضي الخطورة الإجرامية؟

٣- هل توجد فروق في الغضب بين مرتفعي ومنخفضي الخطورة الإجرامية؟

٤- هل يسهم كل من المستوى الاجتماعي للأسرة ومستوى تعليم الحدث وتعاطي للمخدرات ووجود مرضى نفسي لديه في التنبؤ بالخطورة الإجرامية؟

هذه المشكلات وغيرها تحتاج مزيدا من الدراسات للإجابة عنها ونأمل أن يستطيع الباحث وغيره من الباحثين بذل المزيد من الجهد والاهتمام لدراستها مستقبلا.

المراجع

السيد رمضان، جلال الدين، عبدالخالق رمضان، (٢٠٠٢) "**الجريمة والانحراف**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

باشا، شيماء عزت (٢٠١٠) عزو الأسباب، التفاؤل والتشاؤم متغيّرات معدّلة في العلاقة بين الضغوط والرضا الزواجي، **رسالة دكتوراه**. جامعة حلوان

بدر، أمل محمد (٢٠٠٩).فعالية برنامج علاجي سلوكي معرفى لرفع مستوى التوافق الاجتماعي من خلال خفض الغضب والشعور بالنقص لدى طالبات كلية إعداد معلمات المرحلة الابتدائية بالرياض، **رسالة دكتوراه**، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للأقسام الأدبية، جامعة الأميرة نور بنت عبدالرحمن: الرياض

بلقاسم، أحمد البركاتي (٢٠٠٩). "الغيرة والغضب والسلوك العدواني لدى عيّنة من تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الليث". **رسالة ماجستير** قسم علم النفس. كلية الآداب، جامعة أم القرى

بوزيد، إبراهيم (٢٠٠٣)، الأفكار اللاعقلانية والاستعدادات الذهانية لدى عيّنة من الجانحين بالشرق الجزائري، **رسالة دكتوراه** علوم في علم النفس المرضي– الاجتماعي، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بانتة.

تقرير الأمم المتحدة المعنيّ بالمخدرات والجريمة(٢٠١٧)https://news.un.org

الجدواوى، سارة عزت(٢٠١٧) تحريف العزو السلبي وعلاقته بالعدوان فعالية الذات كمتغيّر معدّل. **رسالة دكتوراه**. جامعة حلوان

جرجس، اشواق سامى(٢٠١٣). العضب وسمات الشخصية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. ٣٦. ٣. ١٧٩-٢٠٠

الحارثي، حيلان بن هلال، (٢٠٠٣) أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

حسين، طه عبدالعظيم (٢٠٠٧). **استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان**. عمان، دار الفكر.

الحنظلي، حمد بن ناصر.(٢٠١٨) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين في سلطنة عمان، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية التربية، جامعة نزوي.

الحياوي، حسنية (٢٠١٣). علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين: دراسة ميدانية بتانادیات ولاية تيزى، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدى مرباح ورقة،١٢، ١٢٠_١١١

الخوالدة، عثمان وجرادات، عبدالكريم. (٢٠١٤)أثر برنامج علج معرفي سلوكي في تخفيض الغضب وتحسين استراتيجيات التعامل معه. **مؤتة للبحوث والدراسات**، ٢٩، ٣١٥-٣٤٦، ٢

خوج، حنان أسعد(٢٠١٤) الفروق في إدارة الغضب لدى عيّنة من المكفوفات وغير المكفوفات بالمملكة العربية.**مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**. ع. ٢٣، نوفمبر .

ذياب، سليمة عمرو (٢٠٠٩) مفهوم الذات لدى المراهقين وعلاقته ببعض المشكلات النفسية (الخجل – الغضب – العزلة الاجتماعية.(**رسالة ماجستير**. كلية الآداب جامعة الجزائر.

ربيع، محمد شحاته، ويوسف وجمعة سيد وعبدالله، معتز سيد (٢٠٠٤). **علم النفس الجنائي**، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر.

الزبيدي، عبدالقوي (١٩٩٨) المشكلات الدراسية لدى طلبة جامعة صنعاء في الجمهورية اليمنية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج ٨ عدد١٨. ١٢-٣٢

زهران، عبدالسلام حامد (٢٠١٠) **علم نفس الطفولة والمراهقة**..عالم الكتب. القاهرة

الساعاتي، سامية حسن:(١٩٨٣) **الثقافة والشخصية**، دار النهضة العربية، بيروت

السعداوي، خالد عوض السيد(٢٠١٤)، الخطورة الإجراميّة، رسالة دكتوراه في القانون الجنائي، جامعة النيلين، كلية القانون العليا، السودان.

سليمان، سناء محمد (٢٠٠٧). **الغضب "أسبابه- أضراره- الوقاية- العلاج"**. القاهرة، عالم الكتب، ط١.

شتا، السيد، (٢٠٠٤،) **الانحراف الاجتماعي الأنماط والتكلفة**، المكتبة المصرية، لوران، الإسكندرية.

الطريف، غادة بنت عبدالرحمن (٢٠١٣م)جرائم السلاح الابيض لدى الاحداث الجانحين دراسة ميدانية مطبقة على الاحداث المودعين بدور الملاحظة بالمملكة **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**. مج ٢٩، ع٥٨، ٢٩٥-٩٣٤

طه، فرج عبدالقادر (٢٠٠٣). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة

الطوالية، علي حسن (٢٠١٢). **دراسة في الخطورة الإجراميّة**، مركز الأعلام الأمني، مؤتة، الأردن.

الطوايله، علي حسن محمد (٢٠١٩)،. طرق تشخيص الخطورة الإجراميّة لدى المجرمين .**المجلة العلمية للعلوم القانونية والاقتصادية**،، ١، ١، ١١-٣٣

العادلي، راهبة عباس(٢٠١٠) الانفعالات نموها وإدارتها بغداد مكتبة اليمامة للطباعة والاستنساخ.

عاشور، إلهام الحجاجى (٢٠٠٥). المنذرات السلوكية بالجريمة والمتغيّرات النفسية الاجتماعية المهيئة لها. **دراسات عربية في علم النفس**. ٤، ٣، ١٦٥-١٧٣

عاشور، إلهام الحجاجي (٢٠١٥). الخطورة الإجراميّة ومحدداتها النفسية والاجتماعية والإكلينيكية، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عبيد، رؤوف صادق (١٩٥٨). **أصول علمي الأجرام والعقاب**،. دار الفكر العربي، القاهرة

عبدالمعطي، حسن مصطفي (٢٠٠٦). **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها**. الصحة النفسية.عالم الكتب. القاهرة

عثمان، خلف(٢٠٠١ م) **علم النفس الصحة** ط١ دار الثقافة. الدوحة

العمري، علي بن سعيد (٢٠١٤) الفروق في التعلّق بالوالدين والأصدقاء لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة أبها بمنطقة عسير، **مجلة البحوث الأمنية**، مج ٢٣، ع ٥٧ كلية الملك فهد الأمنية – مركز البحوث والدراسات.

فاخر، عاقل (٢٠٠٤م) **أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية**، دار العلم للملايين، بيروت

قواسمية، محمد عبدالقادر (١٩٩٢): "**جنوح الأحداث في التشريع الجزائري**"، ط١، : المؤسسة الوطنية للكتاب.الجزائر.

المشوح، سعد عبدالله (٢٠١٦). التفكير الانتحاري وعلاقته بالاكتئاب والغضب وخبرة الخزي لدى مرتكبات جرائم الشرف بمؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**. جامعة الإمام محمد بن سعود.١٣٧-١٥٧

المطيري، عبدالمحسن بن عمار (٢٠٠٦) العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة بالرياض. **رسالة ماجستير**. جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية

المنديل، صنية (٢٠١٨) سمات الشخصية وأثرها في تفشي ظاهرة التنمر في بيئة العمل: دراسة ميدانية على الإداريات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية**، ٢، ٦٦- ٩٤

A ferguson, C. J., Ivory, J. D., & Beaver, K. M. (2013). Genetic, maternal, school, intelligence, and media use predictors of adult criminality: A longitudinal test of the catalyst model in adolescence through early adulthood. **Journal of Aggression, 2-13**

Arsenio, W.F., Adams, E., Gold, J. (2009). Social information processing, moral reasoning, and emotion attributions: Relations with adolescents reactive and proactive aggression. *C***hild Development,** *80*, 1739-1755

A'zami, Y., Doostian, Y., Mo'tamedi, A., Massah, O., & Heydari, N. (2015). Dysfunctional attitudes and coping strategies in substance dependent and healthy individuals. **Iranian Rehabilitation Journal**, 13(1), 55-51.

Bilz, K., & Nadler, J. (2014). Law, moral attitudes, and behavioral change. **The Oxford handbook of behavioral economics and the law,** 241-267.

Byrd,F&Azar,c(2012) Sexual Dating Aggression Across Grades 8 Through 12 Timing and Predictors of Onset. **J Youth Adolesc**. 42(4): 581-595.

Barbui, C., & Saraceno, B. (2015). Closing forensic psychiatric hospitals in Italy: a new revolution begins?. The **British Journal of Psychiatry,** 206(6), 445-446.

Cassese, E., & Weber, C. (2011). Emotion, attribution, and attitudes toward crime. **Journal of Integrated Social Sciences,** *2*(1), 63-97.

Chen, P., Coccaro, E. F., & Jacobson, K. C. (2012). Hostile attributional bias, negative emotional responding, and aggression in adults: Moderating effects of gender and impulsivity. **Aggressive Behavior**, *38*(1), 47-63.

Cohen, M. L., Groth, A. N., & Siegel, R. (1978). The clinical prediction of dangerousness. **Crime & Delinquency,** 24(1), 28-39.

Çorapçıoğlu, A., & Erdoğan, S. (2004). A cross-sectional study on expression of anger and factors associated with criminal recidivism in prisoners with prior offences. **Forensic science international, 140(2-3), 167-174.**

Danesh, T (2007). "**Who Is Criminal? What Is Criminology**?", Tehran: Keihan publication developmental perspective (pp. 223-241). New York: Guilford Press

Dodge, K. A., Price, J. M., Bachorowski, J. A., & Newman, J. P. (1990). Hostile attributional biases in severely aggressive adolescents. *Jo***urnal of abnormal psychology, 99(4), 385.**

De Castro, B. O., Veerman, J. W., Koops, W., Bosch, J. D., & Monshouwer, H. J. (2002). Hostile attribution of intent and aggressive behavior: A meta-analysis. **Child development, 73(3), 916-934.**

Delcea, C., Fabian, A. M., Radu, C. C., & Dumbravă, D. P. (2019). Juvenile delinquency within the forensic context. **Rom J Leg Med**27 (4), 366-372.

DeLisi, M., Caudill, J. W., Trulson, C. R.,., & Beaver, K. M. (2010). Angry inmates are violent inmates: A Poisson regression approach to youthful offenders. **Journal of Forensic Psychology Practice,** *10*(5), 419-439.

Denney, R. L., & Tyner, E. A. (2010). **Criminal law, competency, insanity, and dangerousness**: Competency to proceed.

Dodge, K. A. (2006). Translational science in action: Hostile attributional style and the development of **aggressive behavior** ،**Development and Psychopatholog***y* **.problems,**3,18,791-814

Douglas, K. S., Vincent, G. M., & Edens, J. F. (2018). **Risk for criminal recidivism**: The role of psychopathy. In C. J. Patrick (Ed.), Handbook of psychopathy (p. 682-709). The Guilford Press.

Dye, M. L., & Eckhardt, C. I. (2000). Anger, irrational beliefs, and dysfunctional attitudes in violent dating relationships. Violence and Victims.15.3,2-46

Evans, C. B. R., & Burton, D. L. (2013). Five types of child maltreatment and subsequent delinquency: Physical neglect as the most significant predictor. **Journal of Child and Adolescent Trauma,** 6, 231-245

Falk, Ö., Wallinius, M., Lundström, S., Frisell, T., Anckarsäter, H., & of ٪ of the population accountable for 63٪Kerekes, N. (2014). The 1 all violent crime convictions. **Social psychiatry and psychiatric epidemiology**, *49*(4), 559-571.

Ghasemi M, Hassan,F (2008). "The Evaluation Essentials of the Society-Centered Penalties' Effectiveness and Analysis of Its Findings Emphasizing the Case Study of the Care Period in The U.S.A. and England." **Justice Law Journal, 64: 131-135**

Gosain, M. (2020). **Psychological Dimensions of Juvenile Delinquency**.1-17 Available at SSRN 3697791.

Godleski, S. A., & Ostrov, J. M. (2020). Parental influences on child report of relational attribution biases during early **childhood**. **Journal of Experimental Child Psychology**, *192*, 104775.

Granic, I., & Butler, S. (1998). The relation between anger and antisocial beliefs in young offenders. **Personality and Individual Differences**, 24(6), 759-765.

Haen Marshall, I. (2018). The role of parental maltreatment and parental social control on self-reported violent offending in Indonesia and the US: Does gender make a difference**?**. **Societies**, 8(2), 33.

Halligan, S. L., Cooper, P. J., Healy, S. J., & Murray, L. (2007). The attribution of hostile intent in mothers, fathers and their children. **Journal of abnormal child psychology,** 35(4), 594-604.

Heilbrun, A. (1990). The measurement of criminal dangerousness as a personality construct: Further validation of a research index. **Journal of personality assessment**, 54(1-2), 141-148.

Hernandez-Avila, C. A., Burleson, J. A., Poling, J., Tennen, H., Rounsaville, B. J., &

Kranzler, H. R. (2000). **Personality and substance use disorders as predictors of criminality**. Comprehensive Psychiatry.

M. (2013) **Genetic, Maternal,** ، Kevin،D،،D,Christopher J.،James **School, Intelligence, and Media Use Predictors** of Adult Criminality: Kristjansson,A(2013)Adolescent Caffeine ،James,GJack E. Consumption and Self- Reported Violence and Conduct Disorder. 1053-1062، 7،**Journal of Youth and Adolescence42**,

Jasielska, D., Rogoza, R., Russa, M. B., Park, J., & Zajenkowska, A. (2020). Happiness and Hostile Attributions in a Cross-Cultural Context: The Importance of Interdependence. **Journal of Happiness Studies, 1-17.**

Koochi, M. R. R., Sahragard, M., & Shavaki, G. N. (2017). Crime Danger Management in Iran's Criminal Law and Islam's Legal Instructions. **Journal of History Culture and Art Research**, 6(3), 208-221.

Kunimatsu, M. M. (2013). **Hostile attributional bias in aggression and anxiety**: The role of perceived provocateur motivation.

Leary, K. D., & González, M. P. Muñoz-Rivas, M. J., Graña, J. L., O (2007). Aggression in adolescent dating relationships: Prevalence, justification, and health. consequences. *Journal of Adolescent Health*, *40*(4), 298-304.

consequences. **The Journal of Adolescent Health,** 40(4), 298-304.

Liu, J. (2011). Early health risk factors for violence: Conceptualization, evidence, and implications. **Aggression and violent behavior**, 16(1), 63-73.

Li, X., Li, B., Lu, J., Jin, L., Xue, J., & Che, X. (2020). The relationship between alexithymia, hostile attribution bias, and aggression. **Personality and Individual Differences**, *159*, 109869.

Martino, F., Terzi, L, Berardi, D., Bortolotti, B., Sasdelli, A., & Menchetti, M. (2017). Aggressive behavior and self-harm in Borderline Personality Disorder: The role of impulsivity and emotion dysregulation in a sample of outpatients. **Psychiatry research,** *249*, 321-326.

Milburn, M. A., Niwa, M., & Patterson, M. D. (2014). Authoritarianism, anger, and hostile attribution bias: A test of affect displacement. *P***olitical Psychology,** *35*(2), 225-243.

Morash, M., Kashy, D. A., Bohmert, M. N., Cobbina, J. E., & Smith, S. W. (2017). Women at the nexus of correctional and social policies: Implications for recidivism risk. **The British Journal of Criminology,** *57*(2), 441-462.

Oliveira, G. C., Valença, A. M., De Moraes, T. M., Mendlowicz, M. V., Forrest, M. C., Batista, F. F.,... & Mecler, K. (2017). Cessation of dangerousness status: an analysis of 224 reports from the Instituto de Perícias Heitor Carrilho, Rio de Janeiro**, Brazil. Brazilian Journal of Psychiatry,** *39*(1), 45-54.

Parrott, D. J., Peterson, J. L., Vincent, W., & Bakeman, R. (2008). Correlates of anger in response to gay men: Effects of male gender role beliefs, sexual prejudice, and masculine gender role stress. **Psychology of Men & Masculinity**, *9*(3), 167.

Persampicrc, J. (2009). Anger- reactivity and treatment adherence among court mandated partner-violent men. Master Of Art, Dissertation, University of Ma

Pintea, D David,J(2012) T he relationship of anger and cognitive Marshall, C., distortions **Maltreatment & Trauma,** 22(5), 447-460.

&

Quinsey, V. L., & Cyr, M. (1986). Perceived dangerousness and treatability of offenders: The effects of internal versus external attributions of crime causality. **Journal of Interpersonal Violence**, *1*(4), 458-471.

Reijntjes, A., Thomaes, S., Kamphuis, J. H., Bushman, B. J., De Castro, B. O., & Telch, M. J. (2011). Explaining the paradoxical rejection-aggression link: The mediating effects of hostile intent attributions, anger, and decreases in state self-esteem on peer rejection-induced aggression in youth. **Personality and Social Psychology Bulletin,** *37*(7), 955-963.

Runions, K. C., & Keating, D. P. (2010). Anger and inhibitory control as moderators of children's hostile attributions and aggression. **Journal of Applied Developmental Psychology**, 31(5), 370-378.

Schönenberg, M., & Jusyte, A. (2014). Investigation of the hostile attribution bias toward ambiguous facial cues in antisocial violent offenders. **European archives of psychiatry and clinical neuroscience, 264(1), 61-69.**

Snyder, J., Cramer, A., Afrank, J., & Patterson, G. R. (2005). The contributions of ineffective discipline and parental hostile attributions of child misbehavior to the development of conduct problems at home and school. **Developmental psychology,** *41*(1), 30

Spink, A., Boduszek, D., & Debowska, A. (2020). Investigating the Integrated Psychosocial Model of Criminal Social Identity (IPM-CSI) within a sample of community based youth offenders. Journal of Human **Behavior in the Social Environment**, 30(2), 118-137.

Tratsiakou, R. (2019). The dysfunctional family as a factor of juvenile delinquency formation: actual **problems in the republic of Belarus**. **Pro Justitia**, *2*, 99-104.

Terzi, L., Martino, F., Berardi, D., Bortolotti, B., Sasdelli, A., & Menchetti, M. (2017). Aggressive behavior and self-harm in Borderline Personality Disorder: The role of impulsivity and emotion dysregulation in a sample of outpatients. Psychiatry research, 249, 321-326.

Wang, Y., Cao, S., Dong, Y., & Xia, L. X. (2019). Hostile attribution bias and angry rumination: A longitudinal study of undergraduate students. ***PloS one***, *14*(5).

Webster, G. D. & Jonason, P. K., (2010): The dirty dozen: A concise measure of the dark triad, **Psychological Assessment**, 22,(2), 420-432

Wood,& Newton, J. R N. (2003). A case control study of factors and infections associated with clinically apparent respiratory disease in UK Thoroughbred racehorses. **Preventive veterinary medicine,** *60*(1), 107-132.

Yeager, D. S., Miu, A. S., Powers, J., & Dweck, C. S. (2013). Implicit theories of personality and attributions of hostile intent: A meta-analysis, an experiment, and a longitudinal intervention. **Child development,** 84(5), 1651-1667.

Young, S., Greer, B., & Church, R. (2017). Juvenile delinquency, welfare, justice and therapeutic interventions: a global perspective. ***BJPsych bulletin***, *41*(1), 21-29.

Zimring, F. E., & Hawkins, G. (1986). Dangerousness and criminal justice. **Michigan law review,** 85(3), 481-509.

Modeling the causal relationships between hostile attribution, anger, and Criminal Dangerousness among juvenile delinquents at the Observation Home in Riyadh

Abstract The present study aimed to test the validity of the theoretical relationship between its three variables as illustrated by the proposed statistical model, and thus arrive at a model that determines the effect of some important variables on Criminal Dangerousness in light of what the study data reflects, and thus the primary goal of the study is to examine the role that hostile attribution plays as a mediating variable. On the relationship between anger and criminal gravity. It also aimed to uncover the level of Criminal Dangerousness of juvenile delinquents at the Social Observation Home in Riyadh and to find out the statistically significant differences in the level of Criminal Dangerousness according to the criminal history The current study sample reached (97) juveniles from the inmates of the observation home, who were selected by the method of comprehensive enumeration; The study population and the researcher showed the tools used in the study And represented in the Spielbereger anger scale (Spielbereger, (1996) by al-Qurashi (1997) Arabized and codified on the annotated Saudi environment (2016), the criminal severity scale prepared by Ilham Ashour (2015), and the hostile attribution scale prepared by Coccaro and others (2009). Translation of Sarah Gadawy (2017) The study found 1) There is a direct positive and statistically significant effect of hostile attribution on criminal severity.2)) There is no direct and statistically significant effect of anger on Criminal Dangerousness.3) There is no indirect and statistically significant effect of anger on Criminal Dangerousness through hostile attribution